يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

اليوم، تدخل الانتفاضة شهرها الـ ٤٢

١٠٥٩ شهيدا وشهيدة رووا بدمائهم التراب الفلسطيني منذ بدء الانتفاضة.

(طالع ص ٤)

موداعي:

لن نجري اي تخفيض على الشيكل !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثر تفجر المفاوضات حول الصفقة الاقتصادية، امس الاربعاء، توجه الجمهور، باعداد كبيرة جدا، لشراء العملات الاجنبية في الاسواق السوداء، وخاصة الدولار، تخوفا من تخفيض قيمة الشيكل.

وادى التدفق الواسع على العملات الاجنبية الى اضطرار وزارة المالية، وبلسان الوزير يتسحاق موداعي، الى الاعلان عن عدم نية وزارته اجراء اية تخفيضات على قيمة الشيكل في الاشهر القليلة القادمة.

وكان موداعي اعلن، امس، عن الغاء جميع الاتفاقيات التي ابرمت بشأن الصفقة الاقتصادية، التي جاءت على شكل «وثيقة اجتماعية للاقتصاد»، بسبب رفض اتحاد الصناعيين التوقيع على الوثيقة.

● الخميس ٩ ايار ١٩٩١، الموافق ٢٥ شوال ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٩٩ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ● יום חמישי 9.5.1991 - המחיר: 1.30 שקל Vol. 299/47 – 9.5.1991 – Price: 1.30 Shekel

بسمرتنيخ يلتقي بيكر في القاهرة، بعد غد السبت

بسمرتنيخ: الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المؤيد للقضية العربية ولحقوق الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاربعاء)، ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ والامريكي، جيمس بيكر سيجتمعان، مساء بعد غد (السبت)، في القاهرة، ومن المفترض ان يصدر الطرفان بيانا مشتركا يتطرق الى التحركات السياسية الاخيرة.

● البقية على ص ١٠ ●

● دمشق: المحادثات مع بسمرتنيخ تناولت الجهود الدبلوماسية الحالية وسبل التوصل الى حل عادل ودائم في المنطقة على اساس تطبيق قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) ● مبارك ينتقد اسرائيل ويتهمها بوضع العقبات... والسفير الاسرائيلي يرد وسط القاهرة: لن نوقف المستوطنات! ●

تخفيض العقوبة على اخاء الناصرة

● القرار بخصوص احداث مباراة هبوعيل طمرة ـ شباب الناصرة، اليوم ●

● شفاعمرو ـ من اسعد تلحمي ـ خفضت المحكمة العليا التابعة لكرة

● البقية على ص ١٠ ●

رغم اقرار القانون في الكنيست:

بنوك «المشكنتا» ترفض منح قروض الاسكان حسب الشروط الجديدة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت بنوك الاسكان («المشكنتا»)، امس (الاربعاء)، منح قروض السكن وفقا لشروط القانون الجديد الذي اقرته الكنيست والذي بموجبه اضحت القروض مضاعفة (بين (٨٠) الف الى (١٦٠) الف شيكل).

وكانت وزارة المالية قررت تجميد منح قروض السكن اثر اقرار الكنيست. وعلى هذه الخلفية الزمت بنوك قروض الاسكان، امس، طالبي القروض المستحقة بالتوقيع على وثيقة تفيد بأن صاحب القرض تنازل عن شروط القروض الجديدة وانه حصل على القرض بموجب الشروط القديمة فقط. ورفضت

● البقية على ص ١٠ ●

الخطة الخمسية الرسمية لحل مشاكل التعليم العربي

■ ما هي بنودها؟ هل تتجاوب مع المتطلبات الحقيقية للتعليم العربي؟ هل تمت بالتنسيق مع الهيئات الرسمية المسؤولة في الناحية العربية؟

مقال حول هذا، بقلم الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ـ ص ٦

لجنة الرؤساء العرب تتضامن مع كفاح السلطات المحلية الدرزية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا من قيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ان رئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين، بعث امس الاربعاء برسالة تضامن الى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية المضربين امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وجاء في هذه الرسالة: «نعلن تضامننا الكامل مع اضرابكم العادل من اجل تحقيق المساواة لمجالسكم وتنفيذ وعود الحكومة بهذا الخصوص. كما ونستنكر اعتداء الشرطة بالغاز المسيل للدموع على تظاهرتكم امام مكتب رئيس الحكومة.

ان مطلبكم بالمساواة هو مطلبنا، وكلنا امل بأن يحقق كفاحكم وكفاحنا المشترك هذا المطلب بأسرع وقت».

اليوم في مجلس كفرياسيف اضراب رمزي تضامنا مع اضراب المجالس الدرزية

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس كفرياسيف المحلي، في جلسته العادية مساء الثلاثاء، اعلان الاضراب في مكاتبه بين الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة من ظهر الخميس، تعبيرا عن تضامنه مع اضراب المجالس المحلية العربية الدرزية الذي بدأ في مطلع ايار الجاري، كما قرر ارسال وفد لزيارة تضامن مع رؤسائها المضربين امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، ورسالة الى وزير الداخلية ووزير المالية ورئيس الحكومة يدعم فيها مطلب المجالس المذكورة بالمساواة، الذي هو مطلب كل السلطات المحلية العربية.

□□ ذكرى النصر على النازية □□



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحل اليوم، التاسع من ايار، ذكرى النصر على النازية في العام ١٩٤٥، حينما سحقت فيالق الجيش الاحمر رأس الوحش النازي في آخر معقل له، في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، بعد مسيرة آلاف الاميال التي

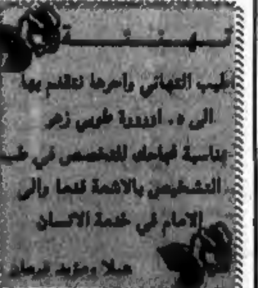
● البقية على ص ١٠ ●

اجل التهاني

رئيس ونواب واعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون بأحر التهاني للزميل نبيل داموني بمناسبة حصوله على جائزة العامل المتفوق متمنين له دوام التقدم والنجاح وان يكون قدوة حسنة للآخرين.

ابراهيم نمر حسين

رئيس بلدية شفاعمرو



قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة اللاتين في يافا يوم السبت ٩١/٥/١١ الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحوم

زكي خليل سحلية

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل سحلية وانسبائهم وانسبائهم يدعون الاهل والاصدقاء، مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

رئيس ونواب واعضاء ومستخدمي مجلس اكسال المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجل التبريكات الى رئيس بلدية الطيرة، الاخ طارق عبد الحي والى اعضاء المجلس البلدي وموظفي البلدية واهالي الطيرة جميعا، بمناسبة الاعلان عن الطيرة مدينة فقدما بهذا التحول، من اجل التقدم والعمران والتطور والف مبروك.

صالح يحيى دراوشة

رئيس المجلس المحلي

اكسال

كلمة «الاتحاد»

المطلوب: خطة نضالية قطرية لحل المشاكل الاجتماعية المتفاقمة

□ بحثت لجنة خاصة متفرعة عن لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، يوم الثلاثاء، امس الاول، المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في الوسط العربي. وقد شارك في الجلسة رئيس بلدية الناصرة ونائبه ورئيس بلدية الطيبة ونائبه ونائب رئيس بلدية ام الفحم ورئيس مجلس رهط. كما شارك في مناقشات اللجنة الفرعية النائبان هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة.

وقد طرح ممثلو الحكم المحلي في الوسط العربي صورة مذهلة مدعومة بالحقائق والمستندات والارقام والنسب المئوية تؤكد كلها ان الازمة تكبر وتتسع وتستفحل وتجعل حياة الوسط العربي قاسية بشكل لا يطاق. فالبطالة تصل في الوسط العربي ثلاث مرات اكثر من المعدل العام في الدولة والوظائف المقررة للعمل والرفاه الاجتماعي في الناحية العربية قليلة جدا (اقل ٥ ـ ١٠ مرات من المعدل العام قطريا). وقد اكد نائب رئيس بلدية ام الفحم مثلا، ان في المدينة حوالي (٣٠٠) معاق ولا يوجد اي اطار يرعاهم، بسبب غياب الميزانيات. وقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ان البطالة عميقة في الناصرة بحيث يتنافس على كل وظيفة شاغرة بين ٧٠ ـ ٨٠ شخصا وفي الوسط العربي عموما يتنافس على كل وظيفة شاغرة ٥٧ شخصا وبينما تصل البطالة ٣٠٪ فان مئات الازواج الشابة لا تجد مسكنا.

اننا نشير، باعتزاز، الى ان سلطاتنا المحلية عمقت في السنوات الاخيرة من اهتمامها المبرمج بالقضايا الاجتماعية، وهي واعية للوضع ولديها صورة موضوعية عنه وهي مهتمة اهتماما مركزيا بهذه المسألة.

والمفتاح بالطبع لهذه المشاريع هو في حجم الميزانيات، المفتاح عند الحكومة.

واذا اخذنا النضال العارم والمشرف حاليا لسلطاتنا المحلية في قرانا العربية الدرزية فاننا نصل ببساطة الى الاستنتاج بأن المفتاح هو الميزانيات. والقرار بشأن الميزانيات هو عند الحكومة. ومن الواضح ان ضائقة السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية هي جزء من مجمل الضائقة العامة الخانقة، المؤلمة للسلطات المحلية العربية بشكل عام.

كل هذا يوصلنا الى الاستنتاج بأن مشاكلنا الاجتماعية المتشعبة هي مشاكل خانقة، قاسية، مؤلمة، وهي نتيجة مباشرة للخنق المالي الذي تمارسه الحكومة ضد السلطات المحلية العربية، ضد الاقلية العربية بشكل عام.

ولكن ما يلفت النظر هو التسارع المذهل والمقلق في عنف مشاكلنا الاجتماعية مما يهدد بتدهور خطير، نتيجة البطالة القاسية وغياب المنظمات والاطر والوظائف الكافية للمعالجة. كما ان جنوح الشباب وانتشار المخدرات يثيران قلقا مشروعا. فهذه الانحرافات تفرز، بشكل طبيعي، العنف والجريمة والسطو وما الى ذلك.

نعرف ان مؤتمر القضايا الاجتماعية للوسط العربي سوف ينعقد قريبا. ولكن الموضوع يتطلب استنفارا عاما، نشاطا مكثفا لكل الهيئات ووضع خطة نضال عام يتضمن كل اشكال الضغط المشروع على هذه الحكومة الصماء العمياء الظالمة. وبامكان كل جماهيرنا العربية ان تتعلم من هذا النضال الذي تشنه الآن السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية. واذا استمرت الحال على ما هي عليه فاننا مقبلون على انفجار اجتماعي اشد عنفا من يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦.

(«الاتحـــــــاد»)

«الاتحاد»

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

● مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤ رقم ٨ هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا ـ ساحة ترجي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٣) ـ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بمرور حوالي عامين على حل مجلسي المكر وجديدة:

تشكيـــل لجنـــة للدفـــاع عن الحقـــوق الدمقراطية والخدمات في المجال البلدي !

*** اللجنة تضم رؤساء مجالس ونواب رؤساء واعضاء سابقين وشخصيات اجتماعية وتمثيلية ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد مرور اكثر من (٢٠) شهرا على تعيين وزارة الداخلية وفرضها مجلسا واحدا لادارة شؤون قريتي المكر ـ جديدة بعد ان أمر وزير الداخلية بحل مجلسيها المنتخبين، يخامر الاهالي شعور القلق والمرارة وخيبة الامل، خاصة وانهم يرون بفرض مجلس معين سلبا لارادتهم، علاوة على تدني وتدهور مستوى الخدمات على مختلف الاصعدة.

وتوجهت مجموعة من اعضاء المجلسين السابقين المنتخبين بطلب لتعيين موعد لمقابلة متصرف لواء الشمال عمرام تلمبي يدعمها في طلبها هذا لفيف من شخصيات اجتماعية وتمثيلية من القريتين يؤلمها ما آلت اليه الاوضاع.

وتشكلت مؤخرا لجنة للدفاع عن الحقوق الدمقراطية والخدمات في المجال البلدي على مستوى القريتين. وأصدرت اللجنة بيانها الاول الى اهالي القريتين اشارت فيه الى الاساءات التي لحقت بالمواطنين وحقوقهم ومستوى الخدمات، وخاصة الاثقال على كاهل المواطنين من ذوي الدخل المحدود، خاصة في مجال ضريبة «الارنونا».

وأشارت اللجنة في بيانها الى أنها أعدت مذكرة ضافية بكل ما تعانيه جماهير القريتين في مجال الخدمات البلدية وتكشف فيها عن القصورات والتخبط وسوء الادارة التي تميز عمل المجلس المعين.

واختتمت اللجنة بيانها بالتوجه الى الاهالي قائلة: «فلنعزز من وحدتنا وتضامننا ولنتمسك بحقوقنا الدمقراطية فبالوحدة فقط وبالاصرار على نيل مطالبنا العادلة والمثابرة على العمل في هذا الاتجاه يمكن ان نحسن اوضاعنا وننال حقوقنا المشروعة والعادلة».

١٣٠٠ طـالـب ومعلم من ثانوية سخنـين يحتفلون بيوم الطالب ويوم الطبيعة

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بمهرجان فني وخطابي كبير احتفل اكثر من (١٣٠٠) طالب ومعلم من مدرسة سخنين الثانوية الشاملة امس (الاربعاء) بيوم الطالب ويوم الطبيعة، بعد ان دمجوها معا.

وكان طلاب المدرسة ومربوهم قد توزعوا منذ ساعات الصباح في (١٦) مجموعة، تألفت كل منها من صفين، واتبعت مسارا مخططا ومعلوما مسبقا، وتراوح قطع كل مسار بين استعمال وسائط النقل وبين المشي على الاقدام.

وفي الساعة الثانية بعد الظهر التقى الجميع بين اشجار جبل «مقلس» الباسقة الظليلة، حيث اقيم المهرجان الفني، الذي تولى عرافته كل من اميمة محمد غنايم وبلال شلاعطة.

افتتح المهرجان الاستاذ محمد حيادري مدير المدرسة بكلمة قصيرة حيى فيها المحتفلين، وتمنى لهم «استمتاعا خالصا بصحبة الطبيعة».

وتلاه السيد جمال طربيه القائم بأعمال رئيس المجلس فأكد ما للارض من فضل علينا، داعيا الى التمسك بها.

والقى نائب مدير المدرسة الاستاذ جمال سيد أحمد الذي اشرف على التخطيط وتنفيذ برنامج اليوم كلمة ادبية مؤثرة.

وباسم الطلاب تحدث رئيس مجلس الطلاب ايهاب ابو صالح.

وكانت الفقرة التالية مجموعة العاب رياضية ترفيهية اشرف عليها الاستاذ سامر غنايم، وقام بتقليد طلاب الرياضة والالتزام الذاتي ميداليات خاصة، كل من نزار خلايلة والفت عمر.

اما مسك الختام فكان مجموعة من الدبكات الشعبية والاغاني الفولكلورية، قدمتها فرقة «البقاء» وفرقة «المشاعل» المدرسيتان، وشارك في الغناء كل من ضياء سليمان شلاعطة ويحيى ابو ريا ومحمد كمال عبود. في حين عزف على العود حسان محمد عثمان، وعلى الدف احمد سعد الله المصري وعلى الدربكة مأمون زبيدات.

رياضة

● اسعد تلحمي ●

■ هذا السبت

طمرة تستضيف عسفيا والطيبة الى كريات شمونة

*** في الدرجة الثانية: مباريات مثيرة في المنطقة الشمالية (أ) ـ في كرمئيل وطبريا ***

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الثالث ضمن تصفيات البلي اف في الدرجة الممتازة. وفي المجموعة العليا يشهد استاد رمات غان مباراتين واحدة (في الخامسة) بمثابة تحصيل حاصل ليس اكثر وتجمع بين مكابي تل ابيب ومكابي نتانيا والثانية (السابعة مساء) يستضيف فيها فريق بيتار تل ابيب (المرتبة الثالثة بدون آمال في اللحاق بالاول) متصدر اللائحة، مكابي حيفا بينما يلعب هبوعيل بيتح تكفا مباراة بيتية امام هبوعيل بئر السبع.

وفي المجموعة الدنيا تلعب الفرق الاربعة التي تذيل اللائحة فيما بينها اذ يلعب بني يهودا مباراة بيتية امام بيتار القدس بينما يستضيف هبوعيل القدس مذيل اللائحة كفارسابا. وفي استاد بلومفيلد يستضيف هبوعيل تل ابيب جاره في اللائحة هبوعيل حولون.

■ الدرجة القطرية

مباراة قوية سيشهدها ملعب يفنه بين مكابي المحلي، صاحب المرتبة الثانية برصيد (٤٤) نقطة وبين متصدر اللائحة مكابي بيتح تكفا (٥١ نقطة) وذلك ضمن مباريات الاسبوع الخامس والعشرين.

وبانتظار ما قد تتمخض عنه هذه المباراة يلعب هبوعيل رمات غان، الذي يبتعد عن مكابي يفنه مسافة اربع نقاط، مباراة خارجية أمام هبوعيل طبريا، صاحب المرتبة (١١).

باقي المباريات تجمع بين: رمات عميدار ـ شمشون، هبوعيل اشدود ـ هبوعيل طيرات هكرمل، هبوعيل الخضيرة ـ بيتار نتانيا، مكابي يافا ـ هبوعيل اشدود، مكابي عكا ـ هبوعيل بات يام.

■ الدرجة الاولى

يفوض هبوعيل الطيبة، الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد (١٦) نقطة ويفارق نقطة فقط عن مرتبة الهبوط، مباراة خارجية صعبة جدا امام جاره في اللائحة، هبوعيل كريات شمونة (المرتبة ١٢ مع ١٩ نقطة) ستكون لنتيجتها اهمية بالغة على مشوار الفريق الطيباوي الذي تنتظره مباريات صعبة حتى نهاية الموسم. ومن المهم ان يعود الطيباويون بشيء من كريات شمونة (نقطة على الاقل).

وعلى ملعب مجد الكروم يستضيف مكابي طمرة، الذي انهى الموسم عمليا ولم يذق حلاوة الفوز في المباريات التسع الاخيرة(!!) فريق مكابي عسفيا الذي يطمح لاحتلال المرتبة الثانية ويبعد عنها حاليا بمسافة نقطتين لخسارته ثلاث نقاط في مباراتيه الاخيرتين. ويأمل العسافنة في عودة نجم الفريق سمحون زاهر الى التركيب بعد ازالة الجبس عن قدمه.

ويفوض هبوعيل ام الفحم، صاحب افضل النتائج في الاسابيع الاخيرة (ثلاثة انتصارات متتالية و١٥ نقطة من المباريات التسع الاخيرة) مباراة خارجية صعبة امام المتصدر مكابي هرتسليا، صاحب اقوى دفاع في الدرجة الاولى. فهل ينجح الهداف احمد ابو الفول، الذي سجل نصف كمية اهداف فريقه حتى الان (١٤ من ٢٨) في هز شباك سيلبرمان الممتاز. تتوقع حقا مباراة مثيرة بين «قطارين» لم تستطع فرق كثيرة الوقوف امامهما!!

ويلعب هبوعيل معين دالية الكرمل، الذي يطمح في احتلال مرتبة جيدة بعد أن أمن بقاءه، مباراة بيتية امام مكابي العفولة الذي يصارع من اجل البقاء في الدرجة الاولى.

ويلعب مكابي الاخاء الناصرة مباراة بيتية على ملعب كفركنا (الساعة الحادية عشرة صباحا) بسبب العقاب المفروض عليه ويلتقي فيها فريق مكابي بني حشمور الذي يحتل المرتبة ١١ برصيد ١٩ نقطة. وامس اعلمتنا موظفة اتحاد الحكام ان مكان المباراة وموعدها قد يتغيران وسيتضحان نهائيا اليوم الخميس.

باقي المباريات في هذه الدرجة تجمع بين هبوعيل عكا ـ مكابي الخضيرة، هبوعيل بيسان ـ مكابي اور عقيبا، بيتار نهريا ـ هبوعيل تسيرت عيليت.

■ الدرجة الثانية

مباراة قمة في المنطقة الشمالية (أ) ستجري في طبريا بين مكابي المحلي، صاحب المرتبة الثانية (٣٦ نقطة) وهبوعيل مجد الكروم، صاحب المرتبة الرابعة (٢٥ نقطة) الذي يطمح هو الاخر للفوز ببطاقة الارتقاء، وستجري المباراة في الحادية عشرة صباحا.

ويلعب متصدر اللائحة، مكابي كفركنا (٢٨ نقطة) مباراة خارجية ليست سهلة امام هبوعيل كرمئيل الذي يحتل المرتبة ١١ مع ١٧ نقطة فيما يلعب هبوعيل شباب الناصرة صاحب المرتبة الثالثة (٢٥ نقطة) مباراة بيتية أمام هبوعيل عين ماهل.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل دبورية ـ ابناء سخنين (في العاشرة والنصف في ملعب العفولة)، مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل شباب طمرة، هبوعيل صفد ـ مكابي طرعان (العاشرة والنصف)، مكابي معلوت ـ هركفوت.

وفي المنطقة الشمالية (ب) تجري المباريات التالية:

هبوعيل كفركنا ـ بيتار كفاريونه، هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل عرعرة (الرابعة والنصف)، هبوعيل هرتسليا ـ هبوعيل باقة الغربية (الحادية عشرة صباحا)، هبوعيل مجدال عيمق ـ هبوعيل بيت اليعيزر، هبوعيل غفعات اولغا ـ هبوعيل تل حنان، مكابي تسور شالوم ـ بيتار حيفا (الحادية عشرة)، هبوعيل كريات آتا ـ هتسعير كريات حاييم.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) تجري المباريات التالية:

هبوعيل اتحاد شباب يافا ـ غفعات شموئيل (العاشرة والنصف)، هبوعيل جلجولية ـ هبوعيل روش هعاين، محنيه يهودا ـ هبوعيل كفرقاسم (العاشرة والنصف)، نحلات يهودا ـ بيتار بيتح تكفا، علياء كفارسابا ـ رمات الهاحر (الحادية عشرة)، هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل ازور (العاشرة والنصف)، مكابي بات يام ـ رمات هشرون (الرابعة عصرا).

الساعة الرئيسية للمباريات، عدا المشار اليها بزمن آخر، هي الخامسة عصرا.

مكابي حيفا ـ هبوعيل بيتح تكفا في نهائي كأس الدولة

● صعد فريقا مكابي حيفا وهبوعيل بيتح تكفا، الفريقان الافضل في البلاد، الى المباراة النهائية للفوز بكأس الدولة التي ستجري في الرابع من حزيران القادم في استاد رمات غان الدولي.

وكان الفريق الحيفاوي فاز امس الاول في مباراة النصف النهائي على شمشون تل ابيب بهدفين للاشيء، سجلهما طال بنين (١٣) وايتاي مردخاي (١٥).

وسجل هبوعيل بيتح تكفا الفوز على فريق الدرجة الاولى هبوعيل كريات اونو ٤:٢ سجل لبيتح تكفا يوسي ليفي (٤٣) ورافي نيرزون (٦٩) ونير ليفين (٧٣) ورافي محمود (٧٩). سجل لكريات اونو ميكي ستدروف (٦٣) ورافي بن عزرا (٧١).

في حال عدم تلبية مطالب السلطات المحلية العربية الدرزية:

مظاهرة ثانية في القدس، يوم الاحد القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لقد بدأنا الاضراب المفتوح بتاريخ (٩١/٥/١) ايمانا بأن حقوقنا قد هضمت منذ قيام الدولة، وقد طفح الكيل، فهب جميع رؤساء السلطات المحلية متحدين من اجل الغاء الاجحاف بحقوقنا. وكل ما نطالب به هو المساواة في الحقوق».

هذا ما جاء حرفيا في البيان الذي اصدره رؤساء السلطات المحلية الدرزية ووزع في جميع القرى الدرزية.

ونوه الرؤساء في بيانهم الى اهمية رص الصفوف، واكدوا: «لقد نصبنا خيمة مقابل مكتب رئيس الحكومة حيث اصبحت قبلة

● نفاع يطالب وزير الشرطة باطلاق سراح المعتقلين ويقول في الكنيست: عندما جاء الرؤساء لقبض ما وعدت به الحكومة قبضوا غازا مسيلا للدموع! ● الرؤساء يجتمعون مع وزير المالية ● مجلس الرامة يعلن الاضراب التضامني، اليوم الخميس ●

للألاف من ابناء الطائفة والطوائف الاخرى المتضامنين. كما زار الخيمة اعضاء الكنيست من معظم الكتل البرلمانية.

واهاب الرؤساء بالاهالي الى التضامن مع «مجمع رؤساء السلطات المحلية في القدس من اجل وحدة الصف ورفع راية الحق والمساواة لكي يقوى هذا التضامن لمحو عار السنين».

واجزلوا الشكر في ختام بيانهم الى كل من حضر للتضامن معهم خاصة المطران مكسيموس سلوم واعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية ومختلف الوفود الاخرى.

من جهة اخرى يزداد تصميم رؤساء السلطات المحلية الدرزية المعتصمين يوميا على تصعيد الكفاح اذا لم تستجب السلطات المختصة لطلباتهم وقد قرروا تجنيد عشرة آلاف من ابناء القرى العربية الدرزية والقيام بظاهرة ثانية امام مكتب رئاسة الحكومة في القدس يوم الاحد القادم، حيث يجري الاعداد لانجاح المظاهرة.

واقروا ايضا سلسلة من الاجراءات الكفاحية سيعلن عنها لاحقا.

وكانت الكنيست عقدت جلسة بحثت فيها الاقتراحات التي قدمتها كتلة الجبهة، والنائب حسين فارس (مبام) والنائب هوفاديا علي (ليكود) والنائبة شوشنة اربيلي - الموزلينو (معراخ) حول اوضاع السلطات المحلية العربية الدرزية وازمتها، حضرها رؤساء السلطات المحلية الدرزية وحشد من ابناء الطائفة الدرزية.

وتحدث النائب حسين فارس عن ضائقة السلطات المحلية الدرزية ودعا الى تحرير (١٥) مليون شاقل حالا للسلطات وتغطية العجز المالي، وتنفيذ القرار بمساواة السلطات المحلية الدرزية مع السلطات المحلية اليهودية ومعالجة كل القضايا الملحة كالخدمات والمرافق الاجتماعية.

وتحدث النائب محمد نفاع، فبارك وجهاء الطائفة الدرزية ورؤساء السلطات المحلية الذين حضروا الجلسة على «بحبوحة» التمييز والاهمال التي يعيشونها!

وقال نفاع ان السلطات المحلية ضاقت ذرعا بالوعود والاقوال والتمجيد وما ينقصها هو المساواة والميزانيات والتطوير والتصنيع وليس الاخوة الكاذبة، وعندما جاء رؤساء السلطات المحلية لقبض ما وعدت به الحكومة والوزير دافيد مغين بتحرير (١٥) مليون شاقل قبضوا غازا مسيلا للدموع!

وقال نفاع: يجب تغيير سياسة الحكومة ونهجها، واتباعها الصدق والمسؤولية اتجاه المواطنين والعمل فورا على حل ازمة السلطات المحلية الدرزية بشكل جذري، بصرف الميزانيات العادية، وميزانيات التطوير وتسديد العجز المالي.

وتحدثت النائبة شوشانة اربيلي الموزلينو (معراخ) ووجهت كلمة تضامن لرؤساء السلطات المحلية ونضالهم العادل. ودعت الحكومة الى تنفيذ قرارها بمساواة السلطات المحلية الدرزية بالسلطات اليهودية.

ثم تحدث النائب يوسي سريد (راتس) وقال: «ان التمييز الحاصل بحق السلطات المحلية الدرزية، هو وصمة عار على جبين المجتمع الاسرائيلي». ودعا سريد الحكومة الى معالجة هذه الازمة فورا وحلها حلا جذريا والتعامل مع ابناء الطائفة الدرزية كمواطنين كاملي الحقوق.

واجاب وزير الداخلية اريه درعي على الاقتراحات. وقال انه خلال (٤٨) ساعة ستتوصل السلطات المحلية الدرزية ووزارة المالية لحل هذه الازمة. وعن الوعود التي كانت للوزير مغين قال الوزير، ان من وعد السلطات المحلية بالميزانيات فليدفع لها!

وقال الوزير ايضا انه يجب تخصيص (١٥٠) مليون شاقل للسلطات المحلية الدرزية لتصل للمساواة مع القرى اليهودية. وفي نهاية النقاش قبل الاقتراح واحيل الى لجنة المالية التابعة للكنيست لمواصلة بحثه.

هذا وكان اجتمع وفد رؤساء السلطات المحلية الدرزية مع وزير المالية، وبحث معه ازمة السلطات المحلية الخانقة - فقدمت وثيقة من وزارة الداخلية عن النواقص في القرى والميزانية التي يمكن صرفها، بعد ما اجتمعت طواقم من السلطات المحلية مع طواقم من وزارة المالية لبحث توزيع واحتياجات السلطات المحلية كل على حدة.

● نفاع يطالب باطلاق سراح المعتقلين ●

ومن جهة اخرى ابرق النائب، محمد نفاع، لوزير الشرطة، روني ميلو، وطالبه التدخل والعمل فورا على اطلاق سراح الشبان الدروز الذين اعتقلتهم الشرطة ووقف كل عمليات الاعتقال في القرى الدرزية حيث جاءت على اثر تظاهرة الشبان واغلاقهم الشوارع في القرى احتجاجا على التمييز السلطوي الذي اجبر كل السلطات المحلية الدرزية اعلان الاضراب والاعتصام والتظاهر امام مكتب رئيس الوزراء.

وفي البيان الذي وزعته الجبهة في الكنيست بهذا الخصوص، جاء فيه ان سياسة الحكومة والتمييز اتجاه السلطات المحلية الدرزية ادت الى فقدان ابناء الطائفة الدرزية الثقة بالسلطة ووعودها، ودفعتهم للتظاهر واغلاق الشوارع في بعض القرى الدرزية تعبيرا عن نقمتهم ازاء الوضع القائم.

● اضراب تضامني في الرامة ●

وعلى صعيد آخر قرر مجلس الرامة المحلي وبالاجماع، في جلسة طارئة اعلان الاضراب، اليوم الخميس، تضامنا مع السلطات المحلية العربية الدرزية التي اعلنت الاضراب المفتوح منذ (٥/١) احتجاجا على سياسة الخنق المالي وانعدام المساواة.

ويشمل الاضراب التضامني جميع الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي لأهالي الرامة والمرافق العامة.

وكان توجه وفد برئاسة السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي الى القدس، حيث التقى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية المعتصمين، وتبودلت تحيات التضامن والتقدير بين الجانبين.

● مركز عمال مركز الجليل يتضامن ●

وافادنا مكتبنا في عكا ان مجلس عمال مركز الجليل بحث في اجتماعه الاخير الذي عقد في قرية البقيعة، اوضاع المجالس المحلية العربية الدرزية واعلن المجتمعون تضامنهم مع اعتصام رؤساء المجالس المحلية في الخيمة التي نصبوها امام مكتب رئيس الحكومة.

سمكة قرش حامل... جاءت لتلد.. فاصطادها صياد نصراوي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وقعت سمكة قرش ضخمة من النوع البني في شباك الصياد النصراوي، غازي آمنة، صباح امس الاربعاء في منطقة قيسارية. ويبلغ طولها ٣.٥ متر ووزنها ستمئة (٦٠٠) كيلو غرام.

ففي الساعة السادسة من صباح امس، خلال رحلة صيد عادية بقارب الصيد نيتسان ومن اول ضربة، دخلت سمكة القرش الى الشباك. فانتشلها غازي آمنة وزميلاه الحيفاويان تسادوق ومومو بصعوبة بعد ان اطلقوا عليها الرصاص الخاص بالاسماك. وقد قطع الصيادون رحلتهم وعاد غازي الى حانوته في سوق الناصرة حيث عرضها على المارة فتحولت الى فرجة جماهيرية لمئات المواطنين.

وقد طلبنا من المربي فيصل طه، استاذ البيولوجيا في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، ان يشاهد هذه السمكة ويحكي للقراء عنها، من اي نوع وما هي اخطارها. فقال: انها من نوع سمك القرش ذي الخياشم الستة. لونها رمادي بني، وهي معروفة بكونها لا تشكل خطرا على حياة الانسان لدرجة الابتلاع، كما مع انواع اخرى من سمك القرش لانها من النوع الذي يعيش في اعماق البحر. ولا تصل الى الشاطىء الا لغرض معين (مثل الولادة) وفي وقت الظلام. وهذا النوع من سمك القرش معروف بأن تكاثره يتم بالاخصاب الداخلي (الحبل والولادة) وليس بالاخصاب الخارجي (الذي يتم بالتقاء بيض الانثى مع المادة المنوية للذكر ليحدث اخصاب)، كما هو حال معظم الاسماك.

ويبدا على سمكة القرش اعلاه، انها حامل، ويبدو انها حضرت لتلد على الشاطىء في الليل.. فكان الصيادون سباقين.

(تصوير: أمال سحايده - «الاتحاد» - الناصرة)

ايبي نتان في بيان صحفي خاص

لماذا أضرب عن الطعام؟

● يوم الاحد ٢٨ نيسان ١٩٩١ بدأت اضرابا مفتوحا عن الطعام لا رجعة عنه.

بعد وزن عميق وتفكير طويل توصلت الى الاستنتاج بأن الاضراب عن الطعام هو السلاح الوحيد الذي بقي لانسان لا يؤمن بالعنف مثلي، وذلك في محاولة لايقاظ الرأي العام في اسرائيل وللتأثير على منتخبي الجمهور في الكنيست لتغيير القانون الذي يحظر على مواطني اسرائيل الكلام مع العدو لتحقيق السلام.

نحن الآن في قمة عمليات تاريخية بالغة القوة تغير ليس فقط وجه المنطقة بل وجه العالم كله.

ازاء هذه التحديات التي تطرحها العمليات التاريخية يقف قادتنا مذهولين ومرعوبين، اسرى مفاهيم اكل الدهر عليها وشرب، وهم مشلولون بلا عمل وبلا حلم. انا قلق لانه اذا لم ينهض الرأي العام في اسرائيل مطالبا بالتغيير وساعيا لتحقيقه فسوف تكون شهودا على تقصير تاريخي بشأن استيعاب الهجرة ومنع الهجرة من البلاد وتحقيق السلام، وعلى هذا ستبكي الاجيال بكاء مرا.

انا اومن بأننا لسنا قادرين ان نبني اقتصادا مستقرا وان نستوعب مئات الوف القادمين الجدد ونضمن لهم العمل والمسكن المناسبين اذا لم نحقق السلام. وانا اومن بأننا لن نحقق السلام اذا لم نصل الى حوار مع الشعب الفلسطيني، عدونا الحقيقي الذي نخوض معه نزاعا مستمرا على هذه البلاد. ان كل اتفاق، وكل ترتيب، وكل تسوية يتم التوصل اليها بدون مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني وموافقتهم لن تحقق السلام المنشود.

قررت الاضراب عن الطعام بعد ان توصلت الى نتيجة مفادها ان التوقيت ملائم لايقاظ ضمير ووعي الجمهور. يجب علينا ان نحطم الجدار الرملي الفاصل بيننا وبين اعدائنا، فلربما عثرنا على طريق السلام في حالة نجاحنا في الوصول اليهم ومحادثتهم، لانه كتب علينا ان نعيش مع الجانب المقابل، شئنا ام ابينا.

وحتى نستطيع محادثتهم، والتقدم نحو السلام الرائع، يجب الغاء القانون الذي يمنع اقامة اللقاءات مع العدو. انه قانون سيء، باطل ومضر، قانون غير عادل وغير اخلاقي وغير دمقراطي. ولا مثيل له في العالم، حتى في اسوأ الانظمة. انه، كذلك، قانون غبي وخال من اي منطق قضائي. مهمة القانون الجنائي تنحصر في الدفاع عن الجمهور والافراد: الدفاع عن الحياة، عن المجتمع، عن الامن، عن الممتلكات، عن الثقافة والتقاليد وغيرها من القيم المقدسة. لكن هذا القانون، الذي يمنع الحوار السلمي مع العدو، لا يدافع عن اي اشيء سوى عن وجهة نظر سياسية تتبناها اقلية من الشعب، ويمنع الشرعية عن وجهات نظر سياسية اخرى.

اني اومن وآمل ان ينجح اضرابي عن الطعام في ايقاظ الرأي العام في اسرائيل ويحثه على مطالبة منتخبي الشعب بتغيير هذا القانون الخالي من المنطق والقاعدة الاخلاقية، الذي يفرض علينا الاستمرار في العيش مع استمرار سفك الدماء واستمرار خطر الحرب، في اجواء الكراهية والعداء، ومع مشاعر الحصار والنبذ والمقاطعة، مع الحيلولة دون التطور والانتعاش والامان والرفاهية.

لذا قررت دخول بوابة الجحيم هذه، والبدء باضراب عن الطعام بدون التوقف او التراجع عنه. كي يستيقظ ضمير العدد الكافي من الناس على ادراك ان الاجراء الذي اقوم به ليس من اجلي فقط.

انني لا أضرب عن الطعام كي أموت، انني اضرب عن الطعام من اجل ان اعيش، ومن اجل ان نتمكن، جميعنا، من مواصلة العيش هنا، بسلام.

● ايبي نتان ●

انتحار (٣٨) جنديا خلال السنة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحر (٣٨) جنديا خلال سنة، ابتداء من شهر نيسان عام ١٩٩٠ حتى شهر آذار عام ١٩٩١، من بينهم (٣٠) جنديا في الخدمة الاجبارية وخمسة آخرون في الاحتياط وثلاثة في الخدمة الدائمة. هذا ما أعلن عنه رئيس القسم النفسي في الجيش، العقيد د. آلي بلميخ، في تقرير قدمه، امس الاول، الى لجنة مراقبة الدولة.

وقال د. بلميخ انه وضع تحت تصرف الجنود في الخدمة الدائمة امكانية الاستشارة النفسية على الرغم من «ان الحديث يدور عن مجتمع صحي جدا من الناحية النفسانية».

واضاف «ان الجيش قوم جميع الخروقات التي طرحت في تقرير المراقبة في مجال حفظة جهاز المحاسب حول الصحة النفسانية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٥/٩، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة. درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩١/٥/٨)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٣٦٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٠٨٢٧ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٧٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٤٠٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٦٢٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٣.٤٣٩٧ ش.ج
* ● للمسافرين	٢.٤٥ ش.ج
● «اسود» *	٢.٣٠ - ٢.٣٥ ش.ج

امام وفد بلدية الرملة:

ادارة مدرسة. راهبات «مار يوسف» الابتدائية تطرح مشاكلها

● يافا - مكتب «الاتحاد» - من سهام عصفور - بمبادرة من عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس، قام السيد شموئيل اسرايات، قائمقام رئيس بلدية الرملة، يوم الاثنين الماضي بزيارة تفقدية الى مدرسة راهبات «مار يوسف» الابتدائية.

وشرحت ادارة المدرسة المشاكل التي تعاني منها المدرسة كالنقص في الغرف الدراسية وعدم وجود الات الحاسوب كما هو الحال في المدارس اليهودية في المدينة.

وطالبت الادارة بمساعدة البلدية في ترميم غرفة العمل للمعلمات. ووعد قائمقام رئيس البلدية ادارة المدرسة وعضو البلدية فانوس بتزويد المدرسة بالات حاسوب لصفوف الروضة. كما وعد بدراسة امكانية بناء صف اضافي في المدرسة عن طريق تمويل «مفعال هبايس».

هذا وقد اتفقا السيدان شموئيل وفانوس على ان يدعوا مهندس البلدية لدراسة الامكانيات المختلفة.

اخطار جدية تهدد موسم الحمضيات في القطاع

● غزة ـ لمراسلنا ـ اصدرت دائرة الزراعة في قطاع غزة احصائية عن انتاج الحمضيات لهذا العام، ولم يبق سوى شهر واحد على انتهاء الموسم الحالي ١٩٩٠/١٩٩١، اوردت فيها انه تم لغاية الآن تصدير ٨٨٧٢١ طنا، مقابل ١٣٣٨٩٠ طنا لغاية نفس التاريخ من الموسم الماضي.

ومن المعروف ان المحصول الرئيسي للحمضيات هو «الفلنسيا» الذي يشكل اكثر من ٥٠٪ من المحصول، حيث لم يصدر منه سوى ٤٧٣٥٥ طنا من اصل ٧٠ الف طن.

ولم يتوقف الضرر على انخفاض كميات التصدير، فالكميات التي تم تصديرها بيعت باسعار تراوحت بين ٣٠ ـ ٤٠ دينارا للطن الواحد، حسبما افاد مصدر مطلع لدى اتحاد منتجي الحمضيات. وبذلك يكون الموسم قد تلقى ضربتين قاضيتين، وبات مستقبل هذا الفرع الاساسي في اقتصاد القطاع يتعرض لتهديد جدي.

وصرح الحاج هاشم عطا الشوا، رئيس اتحاد المنتجين، لمراسلنا، بأن المستشار الاقتصادي الفرنسي في الشرق الاوسط، الذي زار القطاع الاسبوع الماضي، اعرب عن تفهمه لهذه المشاكل، ووعد ببذل المساعي لدى حكومته لتقديم مساعدات عاجلة. واضاف الحاج الشوا ان رئيس الادارة الاسرائيلية المدنية وعد بالسماح لاتحاد المتنجين بتوفير المحروقات والمخصبات بسعر التكلفة، ليتسنى للاتحاد تزويد المزارعين بها مباشرة ودون وسطاء، لمساعدتهم على تخطي هذا الموسم.

هذا ويجمع الخبراء الزراعيون والاقتصاديون في المناطق المحتلة، على ان حل مشكلة حمضيات القطاع يتطلب الشروع في اقامة مصنع العصير الذي يستوعب اكثر من ٥٠٪ من اجمالي الانتاج.

مناشدة لاطلاق سراح معتقل مريض بالسرطان

● القدس ـ خاص، من حسين فرح ـ يستفاد من المعلومات لدى المركز الفلسطيني للمعلومات والتوثيق بشأن حقوق الانسان في القدس، أن الطبيب الاسرائيلي لدى معتقل انصار ٣ اكد للجنة «اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين من اجل حقوق الانسان» خلال الاسبوع الجاري انه يوافق على اطلاق سراح المعتقل الاداري خالد محمد زهير طبيلة (٣٠ عاما) من مدينة نابلس المعتقل منذ ١٧ كانون اول ١٩٩٠ نظرا لاصابته بمرض السرطان في الغدد. الا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تعارض اخلاء سبيل طبيلة. لذلك فان اسرة المعتقل والمؤسسات والهيئات المهتمة بحقوق الانسان تطالب باطلاق سراح خالد طبيلة ليتمكن من ممارسة حقه في العلاج قبل فوات الاوان.

اول ظهور علني لمسعود البرزاني في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ لوحظ ان رئيس الحزب الدمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني ظهر مساء الثلاثاء الماضي بشكل علني للمرة الاولى في بغداد حيث يجري محادثات مع السلطات العراقية حول مستقبل منطقة كردستان العراقية.

وقد شوهد البرزاني وهو احد قادة المعارضة الكردية العراقية في فندق الرشيد وسط العاصمة بغداد حيث احاط به مراسلو ومصورو الصحافة والتلفزيون الاجانب المقيمون في الفندق.

وكان البرزاني يرتدي اللباس الكردي التقليدي ويحيط به معاونوه عندما خرج من غرفته باتجاه الفندق ثم صعد الى سيارة ليموزين سوداء توجهت به الى جهة لم تعرف وسط اجراءات امن مشددة.

ومسعود البرزاني هو احد نجلي الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني مؤسس الحزب الدمقراطي الكردستاني وكان شقيقه قتل خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ حتى ١٩٨٨).

ويواصل البرزاني محادثات يجريها وفد من قادة المعارضة الكردية برئاسة زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني حول مستقبل كردستان العراقية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان البرزاني التقى يوم الثلاثاء الماضي عددا من القادة العراقيين بينهم الرجل الثاني عزة ابراهيم ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وكان المتحدث باسم الحزب الدمقراطي الكردستاني في طهران اعلن ان البرزاني التقى في بغداد الرئيس صدام حسين يوم الاثنين الماضي.

حظر تجول ليلي على مخيم الفارعة

● مخيم الفارعة ـ استأنفت سلطات الاحتلال تطبيق حظر التجول الليلي على سكان مخيم الفارعة (٤٥٠٠ نسمة) وذلك اعتبارا من الساعة السابعة مساء وحتى الرابعة فجرا.

وجاء فرض منع التجول الليلي على خلفية تكرار حوادث جرى فيها قص فتحات من السياج الموضوع حول المخيم وخصوصا على المواقع المشرفة على الشارع العام، ومعتقل الفارعة العسكري.

وكانت صدامات وقعت بين شبان المخيم وقوات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الجاري.

ويعاني اهالي مخيم الفارعة من اقامة السياج واغلاق احد المدخلين الرئيسيين حيث يضطرهم لايقاف سياراتهم في اماكن بعيدة، وارغامهم على السير على اقدامهم مسافات بعيدة للوصول الى منازلهم.

وكانت السلطات قد اقامت السياج قبل بضعة اسابيع على خلفية اعمال رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية والدوريات العسكرية. والسياج بطول ٦٠٠ متر وارتفاع ٦ امتار. ويوجد مثله في مخيمات الدهيشة وطولكرم ونور شمس وشارع ابو بكر في مدينة جنين.

(١٠٥٩) شهيدا وشهيدة منذ بدء الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة:

١٤ شهيدا في الشهر الـ ٤١

● الانتفاضة تدخل، اليوم، شهرها الـ ٤٢ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، اليوم الخميس (١٩٩١/٥/٩)، شهرها الـ ٤٢. وروى (١٠٥٩) شهيدا وشهيدة من ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة بدمائهم التراب الفلسطيني من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويبلغ عدد شهداء الانتفاضة في شهرها الـ ٤١ من (٩١/٤/٩) حتى امس (٩١/٥/٨) (١٤) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين.

وتنشر فيما يلي قائمة بأسماء شهداء الشهر الـ ٤١ كما نشرت في «الاتحاد» تباعا استنادا الى تقارير مكتبنا في القدس.

● السبت ٩١/٤/١٣ ـ الشهيد محمد محمود ابو كرش (٤٥) عاما، من غزة، اب لسبعة أبناء، استشهد جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

● الاحد ٩١/٤/١٤ ـ الشهيد منذر ناجي رشيد (٢٣) عاما، من الخليل، اب لاربعة اطفال، استشهد بعد ان اطلق عليه جندي من جنود الاحتلال النار.

● الاثنين ٩١/٤/١٥ (اول ايام عيد الفطر المبارك) ـ شهيدان هما: عمرو حرب الصيار (١٣) عاما، من البيرة، استشهد برصاص المستوطنين ومحمد عبدالله عاشور (٢٧ عاما) من رفح.

● الثلاثاء ٩١/٤/١٦ ـ شهيدان هما: منير جمعة ناصر الدين (٢٢) عاما، من الخليل، استشهد برصاص جنود الاحتلال وعبد القادر عزمي الوازي (٨) اعوام، من نابلس، استشهد دهسا بسيارة صهريج وقود.

● الاربعاء ٩١/٤/٢٤ ـ الشهيد حسن محمد ابو مر (٢١) عاما، من رفح استشهد برصاص حراس مقر «الادارة المدنية».

● الاربعاء ٩١/٥/١ ـ الشهيد نضال تيسير عينبوسي (١٢) عاما، من نابلس، استشهد متأثرا بجراحه بعد اصابته بعيار ناري في رأسه من رصاص جنود الاحتلال.

● الخميس ٩١/٥/٢ ـ الشهيد غسان مصباح عبد الحميد ابو ندى (٢٢) عاما، من مخيم جباليا، استشهد جراء اختراق رصاصة مقدمة رأسه وخرجت من مؤخرته من رصاص احد المسلحين المرخصين.

● الجمعة ٩١/٥/٣ ـ شهيدان هما: عصمت «عصام» شحدة قفيشة (٢١) عاما، من الخليل، استشهد اثر اصابته برصاصة في رأسه من رصاص مجموعة من جنود الاحتلال المشاة. وحسن محمد حسن ابو جراد (١٩) عاما، من بيت حانون. استشهد بعد صراع مع الموت استمر عاما كاملا جراء رصاصة اطلقها جنود الاحتلال اصابت رأسه.

● الاحد ٩١/٥/٥ ـ الشهيد ايمن جابر النجار (١٧) عاما، من مخيم يبنا رفح. استشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها بتاريخ (٤/٦) حيث اصيب بعيارين ناريين في الصدر والرقبة.

● الاثنين ٩١/٥/٦ ـ شهيدان هما: قمر حسن دراغمة (٢٠) عاما، من بلدة طوباس، استشهد اثر اطلاق جنود الاحتلال النيران على مجموعة من الشبان كان الشهيد أحدهم، وعنان محمد فارس زيدان (١٧) عاما، من مخيم طولكرم. استشهد برصاص جنود الاحتلال.

اليوم يعقد المجلس القطري للهستدروت: والسؤال..

هل يمكن التوفيق بين قضايا الهجرة والبطالة ومواجهة الازمة في ظل غياب التسوية العادلة؟

• بقلم: د. احمد سعد •

• يفتتح اليوم الخميس (٩١/٥/٩) في "قصر المؤتمرات" بحل ابيب المؤتمر القطري لمجلس الهستدروت. والقضية المركزية التي تندرج على جدول اعمال هذا المجلس هي موضوع "الهجرة، الاستيعاب والعمل". وستبحث ايضا قضية اجراء تغييرات في دستور الهستدروت وانتخاب المؤسسات القضائية.

ويأتي عقد المجلس القطري في ظروف متميزة، من الضروري اخذها بالاعتبار، ومن اهمها:

• (أ): انه يعقد في ظل مواصلة التدهور الاقتصادي والاجتماعي وتعمق مرحلة الركود الاقتصادي وخاصة البطالة الراسمة والانخفاض وتيرة النمو الاقتصادي. فخلال شهر نيسان لوحده ازداد عدد العاطلين عن العمل باكثر من (١٠) الاف انسان ووصل عدد العاطلين عن العمل الى حوالي (٩٦.٠) الف عاطل عن العمل (١٠.٣٪) من قوة العمل الاجمالية وذلك بسبب مواصلة السياسة الاقتصادية المقيتة للحكومة. فمن جهة يتواصل سيل تدفق المهاجرين الجدد – (وصل اكثر من ٥٠ الف مهاجر جديد من بداية السنة حتى اواخر نيسان ١٩٩١). ومن جهة ثانية تعجز الحكومة وطاقات الاقتصاد الاسرائيلي عن توفير شروط استيعاب هذا السيل الجارف من المهاجرين وتوفير اماكن العمل لهم. ويؤلف هذا التناقض قاعدة لزيادة حدة التوتر الاجتماعي والاقتصادي في اسرائيل. ومن المخاطر الجدية التي يطرحها مثل هذا التناقض هو محاولة السلطة التخفيف من حدته عن طريق التعايش مع ظاهرة بطالة واسعة جدا، يرافقها تخفيض منهجي في مستوى الاجور والمعيشة وشروط العمل والحياة وذلك تحت يافطة المساهمة في عملية استيعاب المهاجرين. كما ان من المخاطر البارزة التي ينطوي عليها هذا التناقض هو العودة بالاقتصاد الى مرحلة سنوات الخمسينات، اي اللجوء الى التطور العرضي مع فارق واحد وهو استغلال الوضع القائم اليوم في الاقتصاد والتطور في اطاره، وهذا يعني احياء عمال الطوارئ (داحاك)، وتطوير الاقتصاد القاعدي، البنية التحتية – شق شوارع واعمال احراش الخ.

ومثل هذا النهج في الظروف العصرية للتطور يعني عدم توفير شروط التنمية وايجاد القاعدة الواقعية لمعالجة قضايا الاقتصاد الاسرائيلي وازمته ومعرباتها ومدلولاتها الاجتماعية." وهذا ما تضمنته البرامج الحكومية المطروحة وخطة "الصفقة الجديدة" التي يحاول موداعي ترتيبها مع ارباب العمل وقيادة الهستدروت هذه الايام.

• (ب): يعقد المجلس القطري في ظروف تكثيف الجهود والصراع من اجل التسوية السلمية في المنطقة، وفي مركزها الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني. وتصطدم هذه الجهود بالموقف الرفضي المتعنت لحكومة شمير – ارنس – شارون – فانذي، التي لا تخفي موقفها السافر المعادي للتسوية العادلة ولحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. ومثل هذا الموقف ينعكس مدلولاته السلبية وتأثيراته على زيادة حدة الازمة الاقتصادية – الاجتماعية. فمن جهة، تعتبر مواصلة نهج رفض التسوية السلمية احد العوامل الرئيسية لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وفي ظل عدم الاستقرار لا يمكن توفير المناخ لجلب الاستثمارات الاجنبية للتوظيف في اسرائيل في مواجهة قضايا النمو والبطالة. ومن جهة اخرى، فان رفض التسوية السلمية العادلة يشمل مواصلة نهج العربدة الكولونيالية ومواصلة الاستيطان وتكثيفه في المناطق المحتلة. والذي يستنزف اموالا طائلة كان من الممكن استثمارها في عملية النمو ومواجهة البطالة.

• (ج): يعقد المجلس القطري للهستدروت في خضم المخاطر الجدية التي تواجهها الجماهير العربية ومختلف فئات العاملين جراء الهجرة اليهودية الواسعة. فتحت يافطة استيعاب المهاجرين الجدد يتصاعد النباح العنصري ضد العرب وتتصاعد مخاطر وقوع العرب ضحية هذه الهجرة. فاذا كان الخطر العام من الهجرة هو تخفيض مستوى اجور ومعيشة مجمل العاملين فان الخطر الذي يتهدد العرب تفوح منه رائحة القهر القومي، وهذا يتمحور في تضييق الخناق على العرب في مجال احتلال اماكن عمل العمال العرب من قبل المهاجرين. فنسبة البطالة في الناصرة، مثلا، عشرة اضعاف البطالة في طبريا، وتزداد ازمة الخريجين العرب حيث ان حوالي ٥١٪ منهم (حوالي ١٥ الف مهاجر عربي، اما عاطلون عن العمل او لا يعملون باختصاصاتهم. وازدادت حدة هذه القضية جراء النسبة العالية من الاكاديميين من بين المهاجرين الجدد (الاطباء والمهندسين). كما ازدادت مخاطر موجة جديدة من نهب الاراضي العربية بهدف زرعها بالمستوطنات اليهودية الجديدة. وكل ذلك يجري في اطار دق مطارق دعاة الترانسفير الى درجة ان رئيس الحكومة شمير في تصريحه في لندن حاول المقارنة بين الجماهير العربية والمستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة. والرمز هنا سافر جدا، وكأن العرب رهائن في وطنهم وبضاعة للسمسرة والمبادلة في سوق الصفقات.

ان هذه الظروف التي تحيط بمجلس الهستدروت القطري تجعلنا نتساءل عن ماهية الدور والنتائج الذي يمكن ان تتمخض عنه مداولاته ومقرراته، وعن الدور والوزن النوعي الذي تستطيع ان تقوم به "القائمة المشتركة" اليهودية – العربية الجبهة والتقدمية والعربي – في هذا المؤتمر!!

■ ■ لن تكون صرخة في واد:

صحيح ان من بين ال (١٠١) عضو في المجلس القطري تبلغ حصة حزب "العمل" المتحالف مع "مبام" حوالي الثلثين والليكود ٢٦٪ والقائمة المشتركة (٩.٤٪) و ٢٤ عضوا و ٢٢ نائبا. ومثل هذا التوازن يؤكد ان بمقدور تحالف "المراخ" تمرير مواقفهم ومقترحاتهم. هذا صحيح نظريا. ولكن طبيعة الصراع في هذه المرحلة، خاصة على ضوء الازمة الاقتصادية والسياسية تجعل من الممكن الضغط باتجاه تبني مواقف لصالح كفاح العاملين وفي مصلحة المعركة من اجل التسوية السلمية العادلة وحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع. فالفرز الجاري على الساحة السياسية يلقي ظله على البنية السياسية وتوازن القوى داخل الهستدروت التي هي في غير صالح الموقف الليكودي الرسمي. ولكن يجب عدم المبالغة في هذا التقييم، خاصة وان اوساطا متعددة، متنفذة في حزب "العمل" المسيطر على الهستدروت لا تزال الى اليوم تلجأ الى التأتأة وعدم طرح البديل الجذري، السياسي والاقتصادي – الاجتماعي لسياسة حكومة الليكود في القضايا الجذرية.

ومن هنا تأتي الاهمية السياسية لدور ومواقف "القائمة المشتركة" التي ستقوم في هذا المجلس بطرح البديل الواقعي والسياسي لمواجهة القضايا المصيرية. فمن القضايا والمواقف التي سيطرحها اعضاء "القائمة المشتركة" يمكن التركيز على المقترحات التالية:

• المطالبة بأن تأخذ الهستدروت التي تضم اكثر من ٨٠٪ من العاملين في اسرائيل، اليهود والعرب، دورها في المعركة من اجل السلام العادل، على اساس دولتين للشعبين. فالسلام هو الضمانة الاساسية للامن والرفاه، ولا يمكن ايجاد حلول جذرية لقضايا النمو والبطالة في وضع تخصص فيه الحكومة اكثر من ٦٤٪ من اجمالي مصروفات الموازنة العامة للانفاق العسكري ولتغطية مصروفات الاحتلال الكولونيالي وسد الديون العسكرية.

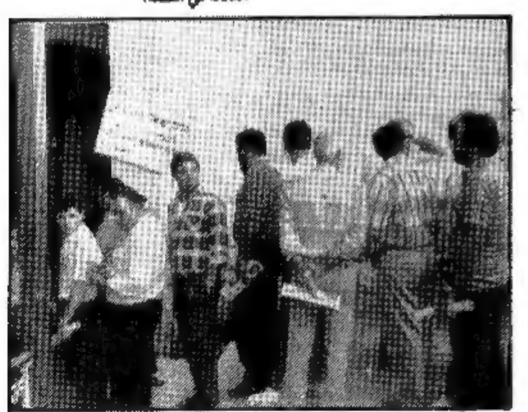
• مطالبة الهستدروت بالدفاع عن جمهور العاملين العرب (٨٣٪ من القوة العربية تعمل بأجرة) وبأن لا يكون تخفيف حدة البطالة واستيعاب المهاجرين الجدد على حساب اماكن العمل العربية والاراضي العربية. وكذلك التصدي لجميع مظاهر العنصرية والترانسفيرية.

• التأكيد على ان لا يكون استيعاب المهاجرين الجدد على حساب تخفيض مستوى معيشة واجور وظروف عمل العاملين في اسرائيل وتصعيد حدة التقاطب الاجتماعي.

• ان تقف الهستدروت بحزم ضد توجيه المهاجرين للاستيطان في دولة فلسطين المحتلة، وضد الاستيطان الكولونيالي الذي يقف حجر عثرة في طريق السلام العادل. وان تدافع الهستدروت عن حقوق العاملين العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل وتتصدى للقوانين العنصرية وقيود الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاحتلال على شعب وعمال المناطق المحتلة.

• ان تدافع الهستدروت عن حق القرى والمدن العربية بالتصنيع كوسيلة لمواجهة البطالة بين العرب، وان تقف ضد التمييز اللاحق بالشبيبة العاملة والمعطلة وكذلك بالنسبة للشباب الرياضي.

ان موقف كتلة "القائمة المشتركة" لن يكون صرخة في واد. ففي الظروف الراهنة من الصراع سيكون لموقف هذه الكتلة اهميته، خاصة وانه مبني على قاعدة واقعية تربط بين النضال المصيري من اجل السلام وبين المعركة لتوفير مكان العمل ولقمة العيش، وان توفير شروط مواجهة البطالة والفقر مرتبط عضويا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والجاز التسوية العادلة في المنطقة.



• عمال عاطلون عن العمل امام مكتب العمل في الناصرة •

(صورة من الارشيف)

الضريبة – ضربة اخرى للمناطق

من الصعب التصديق، ولكنك اذا لم تكن مستوطنًا ولا جنديًا، بل مجرد عربي يعيش في الضفة، فالضريبة المفروضة عليك اعلى من الضريبة المفروضة على ذي دخل مماثل في اسرائيل • وسألنا المدير المدني لماذا؟ الجواب: هكذا.

• جدعون عيشيت •

قبل بضع سنوات نشب عراك بين كبار منتجي المعجونات في بلاد اسرائيل، «الغزال» من بيت ساحور، وبين «اوسم». وقد باع «الغزال» بضعة اكياس من المعجون. وصرخت «اوسم»... حماس. ومن بين المطاعن التي قيلت آنئذ، ان هنالك منافسة غير منطقية. وليست الاجرة فقط في المناطق منخفضة عنها في اسرائيل، بل ان الضرائب هناك ايضاً اقل باضعاف مضاعفة.

وهكذا تبين ايضاً من استفتاء سريع اجريته بين خبراء في الاسبوع الماضي: لقد اجابوا في المناطق جميعاً، انه يتبع هناك قانون ضرائب اردني، وهذا القانون يفرض ضرائب بنسبة تقل كثيراً عما هو متبع في اسرائيل. ومن هذه الناحية وقع التمييز بين الاسرائيليين من كلا جانبي الخط الاخضر. فقد تقرر في حينه ان تجبى الضرائب في المناطق على النمط الاسرائيلي. فلماذا يتمتع ساكن عوفرا من ضريبة منخفضة بالمقارنة مع ساكن شلومي، مثلاً؟ وما حصل، حسب رأي المستفتين، هو وضع صار فيه العاملون الفلسطينيون في المناطق يدفعون ضريبة دخل اقل.

ويجب ان يقال من اجل الحق، انني ايضاً ظننت ان الضرائب في المناطق، اي قانون الضرائب الاردني، يختلف عن السكان، وان عشرين سنة واكثر من الاحتلال/التحرير، لم التمن في لوائح الضريبة. ومحاولة الحصول على لوائح الضريبة كانت صعبة جداً، وفي نهاية الامر تم الحصول عليها، ومقارنتها مع ما هو متبع في اسرائيل، وهي تعرض لاول مرة حسب اللائحة المرفقة بهذا المقال.

لقد كان هناك مجال للشك كثيراً في المصداقية بشأن الضرائب المنخفضة في المناطق، واذا ما كان الامر صحيحاً الى هذه الدرجة وبهذه البساطة، فلماذا كلف البروفيسور عزرا سدان نفسه بأن يوصي بالتخفيف عن سكان غزة، بواسطة معالجتهم؟ وسدان يرئس لجنة شعبية عينها بنفسه «الامن»، التي فحصت الوضع في منطقة غزة، واوصت بمساواة الضرائب في غزة بالضرائب في اسرائيل. والجواب واضح. فسدان عضو في حركة «هتحيا»، ولهذا، فمن المعقول، انه يريد معاقبة الفلسطينيين.

لكنه اتضح، ان سدان، اوصى بالمساواة في الضرائب بهدف التخفيف. ذلك ان سدان عمل في غزة، ومعطيات الشقة الضريبة موجودة في اللائحة، وكان يمكن ارفاق اللائحة بعشرات المداخيل الاخرى، والتي تعطي كلها صورة مماثلة: فالفلسطيني في المناطق يدفع ضريبة اكثر من الاسرائيلي. والاهم، انه يدفع ضريبة اكثر من الاسرائيلي في المناطق.

وفيما يلي الرد الرسمي الذي حصلت عليه من الجيش: «تعهدت دولة اسرائيل ان تنتهج في المناطق حسب نصوص القانون الدولي المتبع، ومن بينها النصوص المذكورة. ومن ثم، فانه بشأن جباية الضرائب، فان القانون المطبق في يهودا والسامرة هو قانون جباية الاموال من الشعب رقم ٦ لسنة ١٩٥٢ الاردني، بحسب تعديل قائد الجيش في المنطقة... ويذكر، كملاحظة عابرة، ان هذا القانون يشبه كثيراً جداً القانون الضريبي (الجباية) المطبق اليوم في اسرائيل».

وبالنسبة للتشابه بين القانون في المناطق وبين القانون الاسرائيلي، يمكن ان نراه في اللائحة. وعلى كل حال، ومن اجل الترتيب، من المناسب تطبيق اللائحة على رؤساء الادارة المدنية وجنود الجيش في المناطق، وعندئذ، وحسب ردود الفعل، نعرف ما الذي يشبه ماذا.

وبالنسبة للب المسألة، فان لوائح الضريبة في المناطق تبين انهم يدفعون ضريبة دخل بدءاً من مبلغ ٣٢٥ شيكل شهرياً بالمقارنة مع اكثر ١٠٦٠ شيكل شهرياً في اسرائيل.

وفي الطرف الاعلى للدخل، اتضح انهم يدفعون في اسرائيل ضريبة رمزية حوالي ٥٠٪ (بما في ذلك ضريبة استيعاب)، بينما تصل هذه النسبة في الضفة الغربية الى ٥٥٪. أي ما معناه ان الضريبة في المناطق اعلى كثيراً.

ما هو مصدر هذا الوضع؟ اننا نفهم من رد الجيش، اننا ننتهج في المناطق حسب القانون الاردني. فمن أي قانون اردني يجري الحديث؟ عن قانون سنة ١٩٥٢. وللمقارنة فقط: انه اذا طبق القانون الاسرائيلي من سنة ١٩٥٢ على أي دخل فان نسبة ضريبة الدخل ستزيد عن ١٠٠٪. ولكن الاختبا، خلف القانون الدولي امر يثير المشاكل ايضاً في مفهوم آخر. اولاً، جنود الجيش الاسرائيلي ايضاً يعترفون، ان هناك تعديلات على هذا القانون ادخلها «قائد الجيش الاسرائيلي». واذا كانت لوائح الضرائب غير متشابهة، فيمكن للقائد اصلاحها. وفعلاً، جرى في الماضي اصلاح معين. ولكن الضرائب في المناطق، كما تبين اللائحة، اعلى بكثير في المناطق عنها في اسرائيل.

ثانياً، من الصعب الافتراض بأن القانون الدولي سيثور لو كانت سلطات الجيش عدلت القانون حسب ما يجري فعلياً في الاردن. والسطر الاخير في اللائحة يشكل ترجمة للقانون الحالي الاردني بالشواقل، كما قال لي من احد الخبراء الفلسطينيين. فلو كانوا يطبقون القانون الاردني الحالي، عندها حقاً، سينخفض عبء الضرائب الى اقل من نسبة الضريبة في اسرائيل.

ولكن الالتصاق بالقانون الدولي يبدو مضحكاً حقاً، اذا ما نظرنا مثلاً، الى الضرائب غير المباشرة المتبعة في المناطق. فحسب القانون الاردني من سنة ١٩٥٢، لا توجد ضريبة القيمة الاضافية. ولكن هذه الضريبة تفرض في المناطق بأمر قائد الجيش. واسرائيل تضيف ضرائب فوق ما هو متبع عندنا. مثلاً، ففي اسرائيل تفرض ضريبة ترخيص على كل سيارة، وضريبة الترخيص مماثلة تماماً لما في المناطق. وليس واضحاً على الاطلاق ما اذا كانت ضريبة كهذه مفروضة حسب القانون الاردني. غير انه بالاضافة الى هذا، ففي المناطق هناك ضريبة غير هذه. وسيارات «بي.ام.في.» ٨٧ مثلاً، تدفع ضريبة ترخيص ٦٨٥ شيكل في اسرائيل والمناطق. ولكن يفرض على هذه السيارة في المناطق ضريبة اخرى بمبلغ متواضع هو ٢٠٥٦ شيكل في السنة. وسألت موظفا كبيراً في الادارة المدنية، ما الفائدة من هذه الضريبة؟ وكان الجواب الساحق: «هكذا!».

وللتذكير فقط: كان احد القرارات الاولى لحكومة بيغن سنة ١٩٧٧ هو المساواة بين المناطق وبين اسرائيل.

المبالغ بالشواقل

الدخل الشهري	الضريبة في اسرائيل	الضريبة في الضفة	الضريبة في الاردن
٣٢٥	—	١	—
٤٥٠	—	٧	—
٥٥٠	—	١٢	—
٧٥٠	—	٢٩	—
٩٥٠	—	٥٧	—
١٠٦٥	—	٢٨٤	١
٣٠٠٠	٤١١	٩٠٢	١٤١
٩٠٠٠	٣٢٧٢	٤٩٢١	١٣١٣

«يديعوت احرونوت» ٩١/٥/٧

الخطة الخمسية لحل مشاكل التعليم العربي في اسرائيل

• الخطة التي طرحها وزير المعارف هي في الاتجاه الصحيح، ولكنها خطة حد ادنى. والمطلوب هو خطة متكاملة تتعاون على وضعها وزارة المعارف والهيئات المعنية في الوسط العربي لتصفية الهوة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي ووضع حد للتمييز الطويل والقاسي القائم •

• بقلم: الدكتور محمد حبيب الله •

• نشرت وزارة المعارف في الاسبوع الماضي "الخطة الخمسية" لحل مشاكل التعليم العربي والتي كان قد وعد بها وزير المعارف الجديد السيد زبولون هامر في مطلع افتتاح السنة الدراسية الحالية (ايلول ١٩٩٠). لقد عرض الوزير هذه الخطة امام جمهور من رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلي لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ومفتشي الوزارة والعاملين الكبار في الوزارة.

تشتمل الخطة على تصور لحل قضايا التعليم العربي المختلفة على مدى السنوات الخمس القادمة. والقضايا التي تتعرض لها الوزارة هي: الابنية، مناهج التعليم، التعليم التكنولوجي، التفتيش المهني، ايام الارشاد في المدارس، ضباط الانتظام، الخدمات النفسية، التعليم الخاص، التعليم اللامنهجي، الطلاب الموهوبون، المبادرات التربوية، المراكز التربوية، التربية الرياضية، القياس التربوي، ادخال الكومبيوتر الى المدارس والثقافة والفنون.

وسأتعرض هنا الى كل بند من بنود هذه الخطة كما عرضها المدير العام للوزارة السيد زبولون اورليف ثم احاول القاء الضوء على بعض بنودها وتقييمها من وجهة نظر لجنة متابعة التعليم العربي ومناقشة مدى نجاح كل بند (في حالة تحقيقه) لحل المشاكل القائمة والتي تسبب فجوة واسعة بين وضع التعليم في الوسط العربي ووضعه في الوسط اليهودي.

١ - الابنية: تقترح الخطة بناء (٨٥٥) غرفة خلال ٦ - ٨ سنوات على ان يبنى (١٣٠) غرفة سنويا. والخطة مبنية على اساس ان الوسط العربي بحاجة الى مئة غرفة سنويا لتغطية التزايد الطبيعي وان هنالك (٢٦٥) غرفة مستأجرة و (٩٠) غرفة غير صالحة.

٢ - المناهج التعليمية: من اجل استكمال تحضير المناهج العربية واللغة العبرية والادب العالمي والتاريخ والدين والحضارة العربية تقترح الخطة اضافة اربعة ملاكات لكاتبي المناهج، كذلك تقترح دمج كاتبي مناهج في المواضيع المشتركة مع الوسط اليهودي واضافة اربعة ملاكات اخرى. كما تقترح ترجمة عشرة كتب تعليمية من اللغة العبرية للغة العربية لكل سنة من السنوات الخمس، واضافة ملاك لمنسق مناهج في المواضيع العلمية وميزانية خاصة للاستكمال والارشاد وتحضير المواد المساعدة.

٣ - التعليم التكنولوجي - تهدف الخطة الى رفع نسبة الطلاب الذين يتعلمون في هذا المجال من (١٩٪) الى (٣٥٪) من مجموع عدد الطلاب في المدارس الاعدادية والثانوية.. وكذلك فتح تخصصات جديدة في المدارس الصناعية. والخطة لا تقترح شيئا في مجال الابنية وتطالب المجالس المحلية بالمشاركة في هذا المجال وتخصيص ميزانية (٥٠٠) الف شيكل.

٤ - التفتيش المهني: تقترح الخطة اضافة (١٥) وظيفة جديدة لمفتشين مهنيين في مواضيع الكمبيوتر والدين الاسلامي والتلفزيون التعليمي واللغة العربية والعبرية والاستشارة التربوية والتربية الرياضية والزراعة والجغرافيا والموسيقى والاستكمال والتفتيش المهني وبساتين الاطفال والتعليم الخاص والفيزياء والكيمياء والعلوم الاجتماعية والفنون والبيولوجيا وغير ذلك.

٥ - ايام الارشاد: من اجل التغلب على مشكلة التفتيش المهني، تقترح الخطة اضافة (١٥٠) يوم ارشاد - (٣٠) يوما لكل سنة زيادة على الـ (١١٠) ايام ارشاد القائمة حاليا.

٦ - ضباط الانتظام او الدوام- لكي يتساوى عدد الوظائف بشكل نسبي مع الوسط العبري، تقترح الخطة اضافة عشرة ملاكات (وظيفتان كل سنة) لكي يصبح العدد عشرين ملاكا (في الوسط اليهودي هنالك (١١٠) ملاكا).

٧ - الخدمات النفسية: للتغلب على النقص في مجال الخدمات النفسية، تقترح الوزارة خمسة وظائف ثلاث منها على حساب السلطات المحلية. وكذلك تخصيص خمس منح للدراسة للقب الثاني في علم النفس على ان يتعهد الطالب ان يشتغل خمس سنوات في الوزارة على الاقل، وقيمة المنحة عشرة الاف شيكل.

٨ - التعليم الخاص - تقترح الخطة توسيع التعليم الخاص عن طريق اضافة (٢٥) صفا كل سنة لمدة خمس سنوات، وبناء مدارس للتعليم الخاص (ضمن خطة الابنية) وتحضير وسائل تعليمية مساعدة لـ (٢٧) مدرسة قائمة للتعليم الخاص (٢٠٠) الف شيكل لكل سنة.

٩ - الطلاب الموهوبون: هنالك حاجة لتخصيص مبلغ (٢٠٠) الف شيكل لمرة واحدة من اجل الكشف عن طلاب موهوبين بواسطة "معهد سالد" وتخصيص (٥٠) الف شيكل لهذا الغرض في السنوات الاربع التالية. وكذلك فتح حلقات للموهوبين في خمس قرى كل سنة ولمدة خمس سنوات.

١٠ - مبادرات تربوية واثراء التعليم: تخصص الخطة (٢١٠) ساعة اسبوعية سنويا لموضوع يوم التعليم الطويل.

١١ - المراكز التربوية: عدد المراكز التربوية اليوم في الوسط اليهودي (٣٨) مركزا وفي الوسط العربي خمسة مراكز. تقترح الخطة فتح خمسة مراكز تربوية اخرى في السنوات الخمس القادمة (واحد لكل سنة). وكذلك اعطاء ميزانيات اضافية للمراكز القائمة لاكمال الوظائف الناقصة.

١٢ - التربية الرياضية: تقترح الخطة بناء قاعات رياضية (بمسؤولية "مفعال هبايس") وتخصيص ميزانية للاجهزة والاثاث (٢٥٠) الف شيكل على حساب المجالس.

١٣ - القياس التربوي وامتحانات التحصيل: لمساواة المدرسة العربية بالمدرسة اليهودية في هذا المجال. تخصص الوزارة (٢٥٠) الف شيكل لكل سنة لهذا الغرض.

١٤ - التلفزيون التعليمي: تقترح الخطة انتاج مسلسلين جديدين في اللغة العربية وشراء برامج ناطقة بالعربية من الخارج واعداد معلمين للموضوع وتحضير طاقم انتاج من اربعة اشخاص. وترصد الوزارة لهذا الغرض (٥٠٠) الف شيكل في السنة الاولى و (٧٥٠) الف شيكل لكل سنة من السنوات الاربع القادمة.

١٥ - كمترة المدارس (ادخال الكمبيوتر) - لتحضير المدرسة العربية في هذا الاتجاه تقترح الخطة عمل استكمال للمعلمين (١٤٣٠) ساعة للسنة وكذلك تخصيص (٧٥) الف شيكل لتحضير برامج لكل سنة ولمدة خمس سنوات.

١٦ - الثقافة والفنون: لتطوير الموضوع تقترح الخطة فتح مكتبات عامة ومكتبات مدرسية وتوسيع الفعاليات في بيوت الشبيبة ودعم نشاطات فنية (رقص، غناء، فرق موسيقية نشاطات ادبية واسبوع الحضارة والادب.. الخ)

١٧ - التربية اللامنهجية: تقترح الخطة زيادة وتوسيع موضوع التربية الاجتماعية في المدارس ودعم النشاطات الكشفية في المدارس وذلك عن طريق تخصيص (٥٠٠) الف شيكل جديد كل سنة.

توصيات اخرى: ١ - لكي تصبح الخطة ملزمة تتحول الى جزء من الانظمة الرسمية في ميزانية الوزارة.

٢ - تعيين مفتش لوائي عربي في لواء الشمال في مكتب مدير اللواء.

ملاحظة: تكلفة الخطة للسنة الاولى (٣٤،٩٧٤،....) شيكل جديد وللسنوات الخمس (٢٠١،٢٥٠،....) شيكل جديد، منها (١٠،١٠٠،....) على حساب السلطات المحلية العربية.

تقييم الخطة:

لقد سبق عرض هذه الخطة اتصالات ونقاشات ومراسلات بين لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وبين وزارة المعارف. كما حضّرت اللجنة خطة خمسية مبنية على حيثيات مؤتمر التعليم العربي الثالث في شفاعمرو (تموز ١٩٨٩) وعلى الابحاث والاستطلاعات التي قامت بها اللجنة لفحص احتياجات التعليم العربي من اجل مساواته بالتعليم في الوسط اليهودي.

ولتقييم الخطة الخمسية للوزارة بشكل موضوعي، يجب مقارنتها مع الخطة الخمسية التي اقترحتها لجنة المتابعة وقبل عمل اي مقارنة او تقييم تجدر الاشارة الى حقيقة عدم اشتراك لجنة المتابعة في بلورة الخطة الخمسية الراهنة بشكلها النهائي، بالرغم من الاتفاق الذي كان مع وزير المعارف في اواخر شهر آب الماضي (١٩٩٠) والذي بموجبه يدعى رئيس لجنة المتابعة واحد اعضائها للمشاركة في جلسات اللجنة التي اعدت الخطة من قبل الوزارة. لقد شارك رئيس اللجنة في جلسة واحدة فقط في (١٦/١٠/١٩٩٠)، واطلع على الخطة قبل عرضها بشكلها النهائي باسبوع. ولقد نظرت لجنة المتابعة بعدم ارتياح لهذا الامر، وتنوي عقد اجتماع خاص يوم السبت القادم لمناقشة الخطة وتوضيح موقفها منها.

ان الخطة الخمسية من حيث شموليتها جيدة اذ طرحت جميع المواضيع التي اثارتها لجنة متابعة قضايا التعليم فيما عدا موضوع "سلال التطور"، وموضوع التعليم في الحضانات قبل الالزامي (جيل ٢ - ٤ سنوات) وموضوع مساواة الملاكات بين المدارس اليهودية والعربية بالنسبة لعدد المعلمين وعدد الطلاب في الصفوف وعدد الموظفين الكبار والوظائف والملاكات في السكرتارية التربوية. الخطة في نظرنا تكوّن بداية جيدة لحل مشاكل التعليم في الوسط العربي وهي "خطة حد ادنى" كما وصفها وزير المعارف. والسؤال هو، الى اي مدى يمكن ان تحل هذه الخطة مشاكل التعليم العربي؟ ما هي ايجابياتها وما هي النواقص فيها؟ وهل تنفيذها سيؤدي، فعلا، الى جسر الهوة القائمة اليوم بين مستوى التعليم في الوسطين اليهودي والعربي والتي تؤدي الى الشعور بالتمييز الواضح ضد المواطن العربي في اسرائيل؟ لقد وردت في الخطة بعض الاتجاهات الايجابية خاصة في موضوع المناهج التعليمية واضافات ملاكات جديدة وموضوع التلفزيون التعليمي وموضوع التعليم الخاص، وكذلك في موضوع التفتيش المهني (اضافة ١٥ وظيفة). الا ان الخطة ما زالت بعيدة عن تحقيق المساواة في موضوع الابنية والمضامين التعليمية..

بالنسبة للابنية تشير احصائيات لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الى وجود نقص في الغرف يصل الى (١٢٣٠) غرفة عدا الزيادة الطبيعية. وفي الوقت الذي تعترف فيه الوزارة بوجود (٩٠) غرفة غير صالحة، تشير احصائيات لجنة المتابعة الى وجود (٧٢٦) غرفة غير صالحة. اما الغرف المستأجرة فتعترف الوزارة بوجود (٢٦٥) غرفة، بينما تشير احصائيات اللجنة الى وجود اكثر من (٥٠٠) غرفة. هذا بالاضافة الى ضرورة التخطيط لبناء الغرف الملحقة التي تنقص الوسط العربي ولم يرد لها ذكر في الخطة مثل: المكتبات والمختبرات وغرف الكمبيوتر وغرف معلمين والملاجئ والقاعات وغير ذلك.

ان استعداد الوزارة لتعيين لجنة لفحص هذا الموضوع هو امر جيد. الا ان لجنة المتابعة تطالب ان يكون لها ممثلون في هذه اللجنة، عند زيارة القرى والمدن وفحص وضع الابنية. كما ان لجنة المتابعة تقوم الان بعمل استطلاع جديد لحاجات التعليم العربي في هذا المجال ومجالات اخرى، وستحضر قائمة مبنية باسماء الاماكن التي تعاني من ظاهرة النقص في الابنية مع الاشارة الى عدد الغرف الناقصة والمستأجرة وغير الصالحة.

سلة التطوير: ان مجموع ساعات التطوير التي تخصصها الوزارة في كل سنة لشبكة التعليم في الدولة هو (٤٠) الف ساعة، وما تستحقه شبكة التعليم العربي من هذه الساعات هو (٨٠) الفا (حسب نسبة الطلاب العرب في البلاد - ٢٠٪) في خطة الوزارة الخمسية، لم يرد ذكر لهذا الموضوع وسيبقى الطالب العربي مميزا ضده من حيث عدد الساعات الحقيقي الذي يتعلمه اسبوعيا وفي السنة الماضية اعطيت المدارس العربية من هذا السل (١٣٠٠) ساعة.. وتأجل تنفيذها في المدارس الى اول كانون الثاني ١٩٩١، وبذلك اصبحت نسبتها الفعلية ٦٠٪. الى ان المدارس اخذت فعليا (٨٠٠ ساعة) بدلا من (١٣٠٠ ساعة) مقترحة اصلا.

يوم التعليم الطويل: عندما طبق مشروع يوم التعليم في السنة الماضية، كان عدد المدارس اليهودية التي حظيت به (٥٤٠) مدرسة، وعدد المدارس العربية عشرون مدرسة فقط.

والمفروض ان تتجاوب الوزارة مع محكمة العدل العليا التي نظرت في هذه القضية واصدرت قرارها في اكتوبر ١٩٩٠ وطالبت ان تطبق الوزارة يوم التعليم الطويل بشكل عادل. ان الخطة الخمسية تخصص (٢١٠) ساعة لهذا الغرض كل سنة. ولو فرضنا ان ما ستأخذه كل مدرسة يصل في المعدل الى (٥٠) ساعة اسبوعيا فلن يكون هنالك اكثر من (٤٠) مدرسة سيطبق بها يوم التعليم الطويل، وهذا اقل بكثير من نسبة المدارس التي كان يجب ان يطبق بها هذا المشروع في السنة الماضية (١٠٠ مدرسة).. والسؤال ما هو مصير المدارس الاخرى، سيما وان يوم التعليم الطويل سيشمل هذه السنة عددا آخر من المدارس في البلاد وان تطبيقه في المدارس سيتم خلال ثلاث سنوات!!

يضاف الى ذلك ان الخطة الخمسية ما زالت بعيدة عن تحقيق مطالب التعليم العربي في قضايا الصفوف العلاجية والخدمات النفسية وضباط الانتظام والتعليم التكنولوجي بالمقارنة مع المعطيات الموجودة لدى لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والتي اشتملتها الخطة الخمسية المقترحة من قبل اللجنة. وهنا بالاضافة الى الحاجة الى زيادة الملاكات في المدارس العربية بنسبة (٨٪) تعويضا للتعليم العربي عما يخسره جراء تعلم (٣) لغات بنفس عدد الساعات المقرر لتعلم لغتين في المدارس اليهودية.

واخيرا، واذا كانت هذه الخطة هي خطة (حد ادنى) كما وصفها الوزير، واذا كانت وزارة المعارف جادة في حل مشاكل التعليم العربي فان هنالك حاجة الى تخصيص ميزانية خاصة من قبل الحكومة لحل هذه المشاكل، ونأمل ان يسعى وزير المعارف الى الضغط على الحكومة لعمل ذلك. اننا نثمن عاليا ونقدر جهود ونوايا الوزير لحل مشاكل التعليم العربي، الا ان ما قام به هو تغيير سلم الاولويات واعادة ترتيب بنود الميزانية بشكل جعله قادرا على اقتراح هذه الخطة دون طلب زيادة للميزانية من الحكومة. ان هذا لا يكفي من اجل حل جذري لقضايا التعليم، والامر يتطلب تغييرا جذريا في سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ورفع التمييز الواقع عليها ومعاملة المواطنين على اساس المساواة التامة في الدولة..

وهمسة لا بد منها، لقد رفع مؤتمر التعليم العربي الثالث شعارا يقول: "يد تبني ويد تطالب". ونحن نعتقد بأن الوسط العربي عامة، والسلطات المحلية العربية خاصة ولجان اولياء الامور ايضا كلهم مطالبون بالعمل على تحمل المسؤولية تجاه تحسين اوضاع التعليم العربي، لان جزءا كبيرا من مسؤولية تطوير التعليم تقع على كاهل الوسط العربي ايضا وليس على وزارة المعارف وحدها. ارجو ان تتقبل هذا التوجه بروح النقد الايجابي البناء.

(كاتب المقال الدكتور محمد حبيب الله (الناصرة) رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وهو استاذ جامعي ونائب مدير دار المعلمين العربية في حيفا)





اعلن النائب في البرلمان السوفييتي سولاكشين في البرنامج التلفزيوني الاستوني (حديث مباشر) في ٢٩ آذار الماضي عن ضرورة محاكمة جميع الشيوعيين في البلاد، وكان جالسا بتعجرف على اريكة قبالة المصور التلفزيوني، وكانت رغبته جامحة، بالغاء الشيوعية وتصفية الشيوعيين ورميهم بالرصاص، فقد قال: "اضربوهم! اضربوهم! اضربوهم بالرصاص".

وقبل ذلك وضع انتوناك تاراند من انصار المتعصبة القومية واحدى قادة الانفصاليين في البلطيق ماريو لاوريستين، وضع امام الاستونيين مهمة التحرر من الخوف، وحز عنق اي روسي كان!!

اننا نشاهد شعار الصليب المعقوف بوسائط النقل ويهتف المراهقون (هاي هتلر) والمناشدة بقتل الشيوعيين والروس واليهود، وهذا واقع حاليا في جمهوريات البلطيق.

عندما كنت اراقب حركات ونبرات وصيغ سولاكشين الدكتاتوري النزعة، تصورت ماذا سيفعل هؤلاء الناس عندما سينفردون بالسلطة! وماذا يعدلي سولاكشين، انا الشيوعية، التي انضمت الى الحزب قبل بضعة اشهر، ربما سيضعون قطعة على صدري ويجعلون الناس يشيرون الي بأصابعهم قائلين، انظروا كيف ستعاقب هذه المرأة الشيوعية.

هكذا يحلم هؤلاء "الديمقراطيون!" باراقة دماء الشيوعيين والمناضلين ضد الانفصال.

ان مقاومة هؤلاء مسألة صعبة ولكنها ضرورية وممكنة. ان الحزب الشيوعي فقط الذي تخلص من سولاكشين وامثاله وطهر نفسه منهم القادر على توحيد الناس لمقاومة هؤلاء، الذين يتهددون الشعب ويحولون لحمامات الدم التي يرسمها سولاكشين واضرابه، وايقاف تفتيت دولتنا العظمى الموحدة.

ولهذه الاسباب انتسبت الى الحزب الشيوعي وادركت انه لا يجب علي ان اكون متفرجة، وعلى هامش الحياة. انني احب ادب تولستوي وايقونات اندريه روبلوف والموسيقى الروسية والادب الروسي.

شقيقي الكسندر ذهب لمحاربة الفاشيست واستشهد وكان عمره آنذاك (١٥) عاما وكان عمري آنذاك ٦ اشهر فقط وقالوا لي ان شقيقي الشاب حملني على يديه وقال للحاضرين، وداعا انني ذاهب لمحاربة الفاشيست، ولم يعد.

انني احس بواجب انساني ازاء شقيقي وكل شهداء الحرب الوطنية العظمى.

وعندما كان عمري ٣ اعوام ونصف كنت اجمع بقايا البطاطس مع والدتي وكنا نأكلها بعد غسلها مع القشور وما زلت اعمل واكدح ويشرفني أن اكون مع البسطاء مثل ابي وشقيقي الشهيد، لقد عشنا للوطن وللناس ولانفسنا.

وسنقف ضد من يتعطش للدماء، ولا شك بأننا سننتصر على القوى السوداء، وعندما ننتصر سوف لا نحاكم ولا نرمي بالرصاص سولاكشين واضرابه لانني متمسكة بتقاليد شعبنا المجيد.

ت. كشيرتاليتسيغا
مدينة كوهتال يارفي (استونيا)

«الآثار اليهوديـــــة» في كفركنا..

● ثلث سكان كفركنا كانوا من اليهود في سنة ١٥٣٠ وعاشوا بسلام ووئام مع مسلميها ومسيحييها. ثم غادروا بارادتهم.. مع بدء الاستيطان اليهودي في فلسطين. لكن وجود اليهود فيها لا يعني ان يأتوا اليوم ويسحبوا الارض من تحت أقدامنا●

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● ليس كل أهل كفركنا يشاهدون التلفزيون الاسرائيلي العبري. ولكن الذين شاهدوا مساء الجمعة الماضي (برنامج مفكرة الاسبوع) واستمعوا الى «الاكتشاف الجديد الذي يذاع لاول مرة» عن «وجود آثار يهودية» في كفركنا.. وجدوا انفسهم أمام عدة علامات استفهام أخطرها: هل هي حجة جديدة للتهديد؟! وما هي الا ساعات حتى كانت كفركنا كلها تتحدث عن الموضوع.

لم يفاجأ اهالي القرية بالطبع بوجود الحفريات. فهي تجري في وضح النهار وفي قطعة أرض تقع في وسط القرية. وحتى اطفال كفركنا يعرفون بالحفريات ليس فقط حفريات دائرة الآثار. بل قاموا بحفريات موازية خاصة بهم ودخلوا الى حفريات دائرة الآثار من مدخل آخر يبعد عدة عشرات من الامتار. وساعدوا بذلك على اكتشاف المزيد والمزيد من السراديب والمخابىء. والحفريات تجري منذ أكثر من شهرين. وقصتها معروفة تماما في القرية. فما الجديد اذن؟!

«الجديد انهم يدعون انها آثار يهودية. وانا استغرب هذه الضجة التي


● الفتى: كنا ندخل السراديب في الليل ●

آثارها التلفزيون. اعتقد انهم يضخمون الموضوع على القاضي» هكذا يقول السيد رجب محيي الدين طه (٤٤ سنة) صاحب قطعة الارض التي وجدت فيها الآثار، ويسلسل القصة لنا.. واذا بها قصة طويلة مريرة شملت الاعتقال والاهانة والتهديد ودفع المصاريف الخ..

يقول: «مشاكلنا مع الدولة كثيرة وقوانينها المجحفة تطبق علينا نحن العرب فقط. لقد حصلنا على رخصة عمار رسمية، وتم ذلك بعد طول انتظار.. وكلفتنا مبالغ كبيرة. وقبل حوالي الشهرين باشرت انا والاولاد في حفر الارض لبناء بيت لابني محيي الدين. حفرنا الحفرة الاولى والثانية. وفي بداية العمل في الحفرة الثالثة تبين ان هناك ثغرة شبيهة بالطاقة. لم نهتم بالموضوع. ولكن بعد ذلك وبشكل مفاجىء حضر أحد مسؤولي الآثار اسمه ابراهام ووقف فوق رؤوسنا ما يقارب ثلاث ساعات. في البداية حسبناه عابر سبيل او مسؤولا في التنظيم. فواصلنا العمل. وما ان بدأنا في الحفرة الخامسة حتى صاح بنا: اوقفوا العمل.. أوقفوا العمل. لقد ظهرت آثار بناء في المكان. لم استوعب ما جرى. فرفضت التوقف عن العمل. فاتصل بواسطة جهاز اللاسلكي مع العاملين معه فحضر احدهم ويدعى نسيم تجار. وبعد ان شرب فنجان القهوة تفحص الموقع وقال: «عليكم التوقف حالا» وبعد نقاش سألته: لنفرض اننا توقفنا. فماذا ستفعلون في الارض. فأجاب: «يجب ان نراقب العمل في الارض بكل تفاصيله. انت احضر عمالا للحفر على حسابك الشخصي ونحن نشرف على العمل» عندها طار صوابي. فالارض ارضنا. ونحن بحاجة للبناء. والآن يريدوننا ان نتوقف عن البناء وان نتقدم الحفريات. وفوق هذا طالبونا بان ندفع اجرة العمال. رفضت الاستجابة لطلبهم. وما هي الا بضع دقائق واذا بسيارتي شرطة وحرس حدود تحضران الى المنطقة ويبلغنا الضابط امرا رسميا بتوقيف العمل. ثم أخذوا معهم ابني محيي الدين الى مركز الشرطة في الناصرة. عندها تركت الارض وعدت الى البيت انتظره. ولما طال غياب ابني لحقت به الى مركز الشرطة».

● الاعتقال ●

لم يتوقع السيد رجب ان تتطور المشكلة لحد اعتقاله هو ايضا. وبعد ان وصل مركز الشرطة في الناصرة: «دخلت استفسر عن ابني. واذا بنسيم تجار هذا يشير الي ويبلغ المحقق: هذا هو الرجل الذي هددني. يصمت ابو محيي الدين قليلا ثم يتابع: «فوجئت وصعقت لما سمعت. فانا لم اهدد أحدا. سألت السيد نسيم عما يتكلم فدعاني الشرطي للدخول الى غرفة التحقيق. وهناك أبلغوني انني وابني ستبقى في المركز ٢٤ ساعة للتحقيق. لان نسيم - حسب قولهم - اتهمني بانني حاولت الاعتداء عليه بالسكين. وانني قلت له سأدفنك تحت التراب. وهذا كلام أقل ما يقال فيه انه غير صحيح. فلم يدر اي حديث بيننا مما ذكر. ولم يكن بحوزتنا سكين او غيره».

● وماذا سيكون مصير الارض؟!

يحدثنا ابو محيي الدين ويضيف: «بعد ان عدنا في اليوم الثاني الى القرية اتصلنا بمكتب دائرة الآثار في العفولة. فابلغوني بأنه يجب ان ادفع نسبة ٤٠٪ من قيمة تكاليف العمل سلفا وقدرها ألفان واربعمئة شيكل. وان احضر العمال على حسابي الشخصي وادفع مبلغ مئتي شيكل أجرة مشرف الآثار يوميا اضافة الى مئة وخمسين شيكل اجرة سيارته. فهمت انه لم يكن امامي أي بديل. وبالفعل باشر بالعمل في اليوم التالي وعندها تبين ان الموضوع ليس سهلا وبحاجة الى ايام عمل كثيرة. فحضر الى البيت المسؤول العام للآثار امير دروري ومسؤول المنطقة تسفيكا، وابلغاني بان دائرة الاثار ستتسلم العمل في المشروع. وان كان الاكتشاف ضخما فستقام عليه. واذا لا فستركه لنا».

اما الخسارة التي قال ابو محيي الدين انها كلفته فهي بمبلغ يضاهي خمسة آلاف شيكل. وان القطعة التي يعملون فيها مساحتها حوالي اربعمئة متر مربع ومساحة الارض التي يملكها في تلك المنطقة دونم ونصف الدونم اما سعر الدونم فيساوي حوالي ٣٠ ألف دولار.. «ولا نعرف ماذا سيكون مصير الارض.. ومصيرنا» يقول السيد رجب.

● هنا بدأ الاولاد حفرياتهم.. في المغارة. فسبقوا دائرة الآثار ●

● رجب محيي الدين طه، امام ارضه المسيجة: «هذه الحفريات كلفتني المال والاعتقال..»

● كمين للعدو..●

اما عن الآثار فيشرح لنا أحد العاملين هناك السيد عبدالله مقاري (٢٨ سنة) من كفركنا المتخصص في علم الآثار قال: «عندما تطل من البوابة التي افتتحتها الآثار تجد مخزن البيت اليومي على شكل عقد مبني متماسك باحجار مستطيلة. والعقد على شكل قوس كما هو معروف. وعلى بعد مترين تظهر فتحة مستديرة الشكل توصل الى بئر مركزي تتشعب منه عدة ممرات سرية. وفي نهاية كل ممر هناك غرفة منحوتة بالصخر. والصخر من نوع «الجير الكرتوني». ولا تزال آثار الازميل والعمل فيها بارزة».

ويضيف مقاري: «يبدو ان حافري هذه الخنادق وضعوا خطة ضد العدو حتى لا يتمكن منهم. فاذا جاءهم بشكل مفاجىء، وحاول السير في السراديب يجد بئرا عميقة هي بمثابة كمين للعدو. السكان الاصليون يعرفون اسراره. اذ انه توجد فيه ممرات ضيقة منحوتة على جدار البئر يمكنهم من عبورها بحذر وسلام. اما الغريب فانه لا يرى هذه الممرات. وقد يسقط في البئر اذا وصل اليها. ولذلك فانه لا يدخلها. بينما يكون السكان الاصليون قد غادروا المكان فخرجوا من المدخل الثاني لهذه المخابىء. او انهم يختبئون في احدى الزوايا الكثيرة ومنها ٣ آبار (هي عبارة عن ٣ غرف عطيا) اثنتان منها بعمق ٢.٥ م وقطر ١.٨ م والثالثة بعمق ٥م وقطر ٤م».

أما أولاد كفركنا فقد اكتشفوا مسارب اخرى تتشعب من تلك السراديب وتوصل فيما بينها. قال أحدهم: زيد خطيب (١١ عاما): «كنا نلعب كالعادة قرب المغارة. حفرنا شوي فانفتحت طاقة. فدخلنا وصرنا نجيب بالليل كشافات ونفوت نتفرج. حتى مسكونا وأغلقوا الباب بالقفل».

وأكد لنا السيد مقاري ان دخول هذه السراديب خطير جدا. وهناك خطر حتى على العاملين. فكم بالنسبة للاطفال.

ولكن، احدا لا يؤكد ان هذه آثار يهودية. وحتى الشمعدان الذي اظهروه في التلفزيون لا يظهر كشمعدان. ولا حتى الكتابات المحفورة على الصخر فليست بالتأكيد عبرية.

● اجدادنا عاشوا مع اليهود..●

اما رئيس المجلس المحلي، السيد طارق حمدان، فيقول: «لا نفاجأ اذا كانوا وجدوا آثارا يهودية في كفركنا. فمن المعروف ان عشرات العائلات اليهودية عاشت في كفركنا مئات السنين. وفي الكراس الخاص الذي اصدره مجلسنا المحلي في سنة ١٩٨٨ كتبنا عن هذا بوضوح واعتزاز قائلين: بلغ عدد سكان كفركنا في العام ١٥٣٠ م ١٤٧ عائلة منها ٥٢ عائلة يهودية (الثلث) عاشت مع نصارى ومسلمي كفركنا في سلام ووئام حتى بدء الاستيطان اليهودي المنظم في صفد وطبريا والقدس والخليل فهاجروا الى المدن المذكورة. ولكن سكنى اليهود في كفركنا لا يعني ان يأتوا اليوم ليسحبوا من بين ايدينا هذه الارض وآثارها. وقد طالبنا دائرة الآثار بان تبقي على ما اكتشفته في داخل القرية ليكون جزءا من تراثها. ففي برنامجنا اقامة متحف نخلد فيه تاريخ هذه القرية بكل ما فيه منذ زمن السيد المسيح».

اسئلة.. وتساؤل؟

● بقلم: خميس ابو العافية ●

١

رغم امتعاضي وأسفي الشديد للكارثة الانسانية التي حلت بالاكراد ورغم كوني نصير اعتماد الاساليب السلمية لحل القضايا المتنازع عليها. بودي توجيه سؤال وجيه الى اصحاب الضمائر في اسرائيل ممن تألموا كثيرا لمشاهدة انهيار الفتنة الكردية والشيعية في بلاد الرافدين. كيف كان او سيكون رد فعلكم لو نشبت، لا سمح الله، حرب في الشرق الاوسط وكانت اسرائيل طرفا في هذه الحرب واستغل العرب في اسرائيل والتي لسبعهم تضاهي نسبة الاكراد في العراق، الوضع لاثارة القلاقل والفتنة للنيل من الاستقرار او زعزعة أسس الدولة؟

٢

في سياق لقاء صحفي اجري معها ونشر هنا في اسرائيل، قالت قرينة الجنرال الاميركي نورمان شوارتسكوف عن زوجها ما يلي: «زوجي رجل مرهف المشاعر وهو يقظ لمعاناة الاخرين حيث يتألم لمجرد مشاهدة انسان او حيوان يعاني من شيء ما".

آه، كم كنت اتمنى ان يقرأ هذه الكلمات الرقيقة، اطفال ملجأ العامرية!

٣

تقرير لجنة التحقيق المنبثقة عن وكالة الاستخبارات المركزية - سي. اي. ايه) والتي شكلت بأوامر البيت الابيض كشف النقاب عن ان صدام حسين التكريتي اختلس المليارات من عائدات النفط واستثمرها بمشاريع سجلت باسمه واسماء ذويه. هذا واشارت اللجنة في سياق تقريرها الى عدة نقاط عكست مدى "الرواسب الاخلاقية في شخص صدام" حيث ذكرت ان صدام قام خلال فترة حكمه بنهب وسرقة خيرات بلاده. اللجنة التي تميزت "بنزاهة وموضوعية" لم تتطرق في تقريرها ولو بحرف واحد الى تصرفات امراء الخليج ومشايخها. يبدو ان اللجنة وجدت انه لا غبار عليهم!

٤

في يوم خمسيني شديد الحرارة تزلز احد العاملين في سوق الخضار في يافا بسبب صراخ وزعيق الزبائن فأخذ يصرخ بغضب في وجوه الزبائن قائلا: "كفوا عن صراخكم وخلوني اعرف اشتغل" وعندما لم يكترث احد من الزبائن لندائه صرخ البائع مرة اخرى قائلا: "الله اكبر، انكم لا تفهمون اقول لكم كفى صراخا. عندئذ تدخل احد الزبائن قائلا: "قل لي لماذا تفوهت بكلمة الله اكبر؟

فأجابه البائع قائلا: "لأن الله هو اكبر، وعدا عن ذلك فأن القانون لا يحظر استعمال كلمة الله اكبر" فرد عليه الزبون بالقاء محاضرة عن الايمان، قائلا: "اسمع، انني اؤمن بالله واستيقظ في الفجر لأصلي "شحاريت" واعمر الكنيس كل يوم و "لكن" كله كوم والله اكبر كوم (بترجمة حرة) "والله لو اللا هو اكبر!!!" يبدو انه من شدة ايمانه اصبح هذا الرجل المؤمن لا يؤمن بعظمة الله وكبريائه.

هيك ايمان ولا بلاش.

(يافا)

افتتاح مهرجان «كان» السينمائي الـ-٤٤، اليوم مواجهة امريكية فرنسية لم يسبق لها مثيل

• بقلم: جان نويل جيليه •

■ سيشهد مهرجان «كان» السينمائي الرابع والاربعين الذي سيفتتح اليوم، الخميس، مواجهة لم يسبق لها مثيل بين الولايات المتحدة التي يعرض لها سبعة افلام في المسابقة الرسمية وبين فرنسا التي يعرض لها خمسة عدا ستة افلام مشتركة الانتاج مع دول اوروبية اخرى.

وامام العديد من مشاهير عالم الفن وفي مقدمتهم جينا لولوبريجيدا سيعلن الممثل الامريكي روبرت ميتشوم، مساء اليوم، افتتاح هذا المهرجان الذي سيعقد في مدينة كآن في جنوب فرنسا من ٩ الى ٢٠ آيار الحالي والذي يقول منظموه ان عملية اختيار الافلام كانت صعبة للغاية بسبب حرب الخليج وندرة الافلام المتميزة.

وهكذا تم في اللحظة الاخيرة سحب الفيلم الاخير للمخرج البريطاني بيتر غرينواي «بروسبيروس بوك» (كتاب بروسبيرو) من برنامج المسابقة لعدم استكماله بينما لا تزال الشكوك تكتنف امكانية عرض فيلم «فان غوغ» للفرنسي موريس بيالا في اليوم الاخير للمهرجان، وهو الفيلم الذي وصف بانه «تحفة فنية». وسيعرض الفيلم الالماني «الى اللقاء ايتها الغريبة» للمخرج التركي توفيق باسر بدلاً من فيلم غرينواي «بروسبيروس بوك».

وفي اللائحة الرسمية للافلام المشاركة في المهرجان والتي تتضمن ٢٤ فيلماً من بينها اربعة اعمال اولى واربعة اخرى خارج المسابقة ينفرد الامريكيون بنصيب الاسد مع سبعة افلام من بينها.. «هوميسايد» (جريمة قتل) للمخرج ديفيد ماميت والذي سيكون فيلم الافتتاح و«بارتون فينك» للاخوين كوهين و«جانغل فيفر» (حمى الغابة) لسبايك لي حامل لواء السينما الامريكية السوداء و«بلاك ليست» (القائمة السوداء) وهو اول فيلم للمنتج ايروين وينكلر. ويقوم روبرت دي نيرو ببطولة هذا الفيلم الذي يتناول اجتياح المكارثية لهوليوود في الخمسينات حين قامت لجنة برئاسة السناتور جوزف مكارثي بمطاردة الشيوعيين في اوساط الفن والسينما.

وتتنافس هذه الافلام التي يقدمها «مستقلون» في مسابقة تبدو وكأنها تزيد باضطراد فرص شركات الانتاج الكبرى للحصول على السعفة الذهبية التي تعد من اهم جوائز عالم السينما. وستكون فرنسا المنافس الرئيسي لامريكا وخاصة بعد ان بدأت سياسة الانتاج المشترك مع سينمائيين اجانب تؤتي ثمارها وبعد ان طرحت نفسها كزعيمة للسينما الاوروبية.

واضافة الى الافلام الروائية الطويلة المشتركة مع سينمائيين اوروبيين يعرض لفرنسا اربعة افلام في المسابقة من بينها فيلم بيالا «فان غوغ» وفيلم جاك ريفت «لا بل نوازيز» (المشاغبة الجميلة) الذي يستغرق عرضه اربع ساعات وفيلم «لوف فرواه» (الشر بارد) وهو الفيلم الاول للمخرج باتريك بوشيتي.

وباستثناء الصين لن يمثل العالم الثالث في المسابقة حتى اذا كان العديد من الافلام الافريقية او الامريكية الجنوبية يعرض في القسم الرسمي الثاني للمهرجان وهو قسم «نظرة ما».

لكن المهرجان يعرض ايضاً اعمالاً جديدة جديرة بالمنافسة مثل «خطوة اليجمة المعلقة» للمخرج اليوناني ثيو انجيلوبولوس و«اوروبا» للدنماركي لارس فون ترير و«الحياة المزدوجة لفيرونيكا» للبولندي كيسلوفسكي بدون اغفال الايطاليين الذين يعرضون ثلاثة افلام والسوفييت ولهم فيلمان.

والحدث الابرز والاكثر انتظاراً هو وصول مادونا التي ستحضر في ١٣ آيار لعرض فيلمها الاخير الذي يحمل اسماً استفزازياً هو «في السرير مع مادونا». وهو فيلم وثائقي صور خلال جولتها العالمية الاخيرة وتكشف فيه كل اسرارها.

وعلاوة على الافلام الثلاثة التي ستعرض في مختلف الاقسام سيكرم المهرجان المخرج البريطاني الراحل ديفيد لين ولوريل وهاردي بمناسبة ذكراهما المئة والسينمائي الفرنسي جاك ديمي الذي توفي مؤخراً.

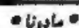
وسيرأس رومان بولانسكي هيئة التحكيم المكونة من ستة محترفين بينهم الممثلة الامريكية السوداء ووبي غولدبرغ والمخرجان الان باركر وجان بول رابنو. وقد اعلن بولانسكي بالفعل عزمه على تفضيل الافلام «المتعة».

(وكالة الانباء الفرنسية)

مايكل جاكسون يصفي حساباته مع مادونا



• مادونا •



• مايكل جاكسون •

• اقل ما يمكن ان يقال عن المغني الامريكي الشهير مايكل جاكسون انه ليس معجباً كثيراً بغيره من نجوم الاغنية الامريكية المعاصرة امثال مادونا وبرنس وبروس سبرينغستين حيث انه لم يتردد في وصف مواهبهم بانها «ادنى من شهرتهم» واتهمهم عليهم باشنع النعوت في كتاب عن حياته صدر اخيراً في الولايات المتحدة.

وصدر هذا الكتاب بعنوان «مايكل جاكسون.. السحر والجنون» ويتضمن عرضاً لعلاقاته مع زملائه في عالم الاستعراض الامريكي. فهو مثلاً يقول عن مادونا انها ليست مغنية وبالكاد تحسن الرقص على المسرح مضيفاً ان «ما تتقنه اكثر هو تعاطي الرذيلة». وعن منافسه برنس يقول مايكل جاكسون «انه حاول الاستعانة بالسحرة لتحطيم مستقبلي. لقد اهداني يوماً ما علبة صغيرة بداخلها ريش وميداليات. اعتقد انه كان يريد ان يؤذيني بالسحر». اما بروس سبرينغستين فانه لا يملك حسب مايكل جاكسون سوى «صوتاً خانقاً».

جائزة جان دومور الى دومينيك روش

• منحت جائزة جان دومور التي تكافئ احد الصحافيين سنوياً الى مراسلة الاذاعة لفرنسا الدولية في الشرق الاوسط واذاعة سويسرا الرومانديه دومينيك روش وذلك بمناسبة المعرض العالمي للكتاب والصحافة في جنيف.

ومنحت اللجنة المشرفة على هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها خمسة آلاف فرنك سويسري (٣٤٠٠ دولار) على الاشادة بجسارة دومينيك روش خلال سنوات طويلة في بيروت وخلال حرب الخليج اخيرا.

ولدت دومينيك روش عام ١٩٥٤ في بيروت واصبحت صحفية عام ١٩٨٢. وكانت مراسلة اذاعة فرنسا الدولية في بيروت واذاعة سويسرا الرومانديه (بالفرنسية) من ١٩٨٣ الى ١٩٨٩ وتابعت بعد ذلك من باريس احداث الشرق الاوسط في هاتين الاذاعتين.

وكانت جائزة جان دومور انشئت عام ١٩٨٧ على يد اصدقاء المدير السابق للتلفزيون السويسري الروماندي.

نداء لانقاذ موقع تاريخي مهدد بالزوال في الجزائر

• وجهت جمعية «احباب التراث» الجزائرية نداء لانقاذ موقع المنصورة التاريخي الذي شيد في القرن الرابع عشر خلال حكم المرينيين في تلمسان عند الحدود الجزائرية المغربية.

ونشر النداء في العدد الاخير من مجلة «جسر» التي تصدرها الجمعية وتحدث عن الوضع الخطير لهذا الموقع التاريخي محذراً من الزوال الذي يتهدد انصاب الموقع «اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة».

وتضم المنصورة آثاراً عديدة للهندسة المعمارية المدنية والعسكرية العربية في شمال افريقيا.. الاسوار التي كانت تحمي المدينة القديمة وآثار احد القصور ومبان عامة اضافة الى بقايا مئذنة تعتبر احدى الروائع الهندسية.

ولفقدت غالبية الاسوار المستنة مئاذنها المحصنة لرمي الحجارة او صب السوائل وتشهد الابراج حالة من التدهور. ولم توضع اية خطة للترميم منذ نحو قرن بكامله.

ممثل يغادر الحلبة اثناء العرض في «برودواي» بعد تعرضه للانتقاد علناً

• اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم السبت الماضي ان ممثلاً في مسرحية «امليت هاملت» التي تعرض في «برودواي» غادر الحلبة خلال العرض بعد ان تعرض للانتقاد علناً وتلقى ضربة سيف.

وغادر ايفان هاندلر الذي كان يؤدي الدور الثاني في هذه المسرحية الرائجة العرض قبيل نهاية الفصل الاول وذلك اثر مشهد قتال كان يتلقاه مع الممثل الرئيسي نيكول ويليامسون. وتلقى هاندلر ضربة خفيفة بالسيف في ظهره الا انه لم يصب بجروح.

وكان نيكول ويليامسون انتقد اداء الممثل قبل ذلك امام المشاهدين وقال له بصوت عال: «ضع شيئاً من الحياة في اداتك. استخدم رأسك. شيئاً من الحيوية». واوردت الصحيفة هذه الاقوال نقلاً عن احد منتجي العرض جيمس فريدبرغ.

وبحسب المنتج فان الجمهور لم يبد ردة فعل فظاً منه في الارجح ان الامر يتعلق بجمل يتضمنها العرض. وتم استبدال ايفان هاندلر بما اتاح استمرار المسرحية التي كان يحضرها في شكل خاص الممثل الامريكي شيخوري بيك. و"املت هاملت" تروي لقاء بين ممثل تلفزيوني وشبح الممثل الانكليزي جون باريمور.

مئات من اطباء الاسنان المزيفين في ايطاليا

• روما - «و.ص.ف.» - صرح عضو في نقابة الاطباء ان تحقيقاً لاجهزة مكافحة الغش كشف عن وجود مئات من اطباء الاسنان الذين يمارسون المهنة بدون الحصول على شهادة جامعية في ايطاليا من بينهم حوالي ٢٠٠ في روما وحدها.

وكان الدكتور ماركو الغياري مستشار نقابة اطباء روما ورئيس القطاع الاقليمي للجمعية الايطالية لاطباء الاسنان اكتشف في شباط الماضي ان طبيب اسنانه لم يدخل الجامعة ابداً، بعد تحقيق بسيط اجراه من قبيل «التطفل» المهني.

واحال الدكتور الغياري المسألة الى اجهزة مكافحة الغش التي قارنت قوائم اطباء الاسنان العاملين بقوائم الجامعات التي اكدت انهم تخرجوا منها فاكتشفت وجود العديد من الحالات المشابهة.

كذلك اكتشفت هذه الاجهزة ان طبيبة تمارس مستقلة تدعى لورندانا روماتو تقوم ببيع شهادات جامعية مزيفة.

معهد العالم العربي يكرم الفنان السوري دريد لحام

• باريس - «و.ص.ف.» - يقدم معهد العالم العربي طوال شهر ايار الحالي افلاماً مثلها الفنان السوري دريد لحام او اخرجها. ويكرمه في حفل خاص يقام في المعهد بحضوره، ويجري خلاله عرض آخر افلامه «كفرون».

وعرض المعهد السبت الماضي فيلم «عقد اللؤلؤ» الذي اخرجه يوسف معلوف عام ١٩٦٤ واشترك في تمثيله الى جانب دريد لحام كل من نهاد قلعي والمطربة اللبنانية صباح. وفي اليوم التالي عرض فيلم «الحدود» الذي اخرجه دريد لحام عام ١٩٨٦ وشاركته بطولته الممثلة رغدة.

كما عرض الاحد الماضي فيلم «غرام في اسطنبول» الذي اخرجه سيف الدين شوكت عام ١٩٦٧ ومثله دريد لحام الى جانب نهاد قلعي ومسرورة. تلاه عرض «خياط السيدات» الذي اخرجه عاطف سالم عام ١٩٦٩ ومثله دريد لحام والمطربة شادية وغلاديس ابو جودة.

ويعرض المعهد السبت المقبل في ١١ الجاري فيلمي «الرجل المناسب» الذي اخرجه حلمي رفلة عام ١٩٧٠ بطولة دريد لحام ونادية لطفي ونهاد قلعي وكمال الشناوي و«لقاء في تدمر» الذي اخرجه يوسف معلوف عام ١٩٦٥ ومثله الى جانب المحتفى به يسرى البلوية وهالة شوكت. اما يوم الاحد ١٢ فيقدم معهد العالم العربي فيلم «التقرير» وهو من اخراج دريد لحام وتمثيله مع رغدة ومنى واصف عام ١٩٨٨ ثم فيلم «صح النوم» من اخراج خلدون المالح عام ١٩٧٥ وتمثيل دريد لحام ونهاد قلعي ونجاح حافظ.

ويعرض السبت في ١٨ الجاري فيلم «اللص الظريف» الذي اخرجه يوسف عيسى عام ١٩٦٨ وشارك دريد لحام بطولته نهاد قلعي ونيللي ثم فيلم «صح النوم».

ويعيد المعهد في اليوم التالي عرض فيلمي «عقد اللؤلؤ» و«خياط السيدات».

وفي آخر عطلة نهاية اسبوع في الشهر تعرض الافلام الآتية:

السبت ٢٥ - «الحدود» ثم «كفرون» الذي اخرجه دريد لحام عام ١٩٩٠ وشارك في تمثيله ماولين طير وسلمى الجزائري.

الاحد ٢٦ - «الرجل المناسب» يليه «التقرير».

وسيقام الحفل الخاص بحضور دريد لحام الخميس في ٢٣ الجاري على ان يعرض خلاله آخر افلامه «كفرون».

• دريد لحام •

الكلمات المتقاطعة

* لغز رقم (٢٩٩) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

• اعداد: رديئة زكي نويصري - حيفا •

افقي:
١- عاصمة + مادة قاتلة
٢- الاسم الثاني لممثل مصري
٣- سارق - سطل - العصيف
٤- يهرب - يعشق
٥- متزن - الحب
٦- من الجواهر - حل محل
٧- ثلثا ولد - اسم حرف - التقي
٨- دولة
٩- دولة

عمودي:
١- نهر
٢- من الاشجار
٣- قوا - مشي (معكوسة) - عشبة
٤- جواهر (معكوسة) - يحبب (معكوسة)
٥- من حلوياتنا الشعبية - عاصمة في اواسط آسيا
٦- اسم حرف - طري
٧- عمر - عاصمة اوروبية - متماثلان
٨- تراها في المنام
٩- دولة

* حل لغز رقم (٢٩٨) *

افقي:
١- مشغل - سحاب
٢- سعد - خير
٣- بن - الم - نا
٤- بستان
٥- الاطلسي
٦- اسوان
٧- رن - معه - ان
٨- اعي - طين
٩- رمان - واسع

عمودي:
١- مصنع - خير
٢- شعب - نعم
٣- غد - الي - أأ
٤- اساسه
٥- العطوسي
٦- مال + ام
٧- اخ - لسن - نا
٨- حين - سين
٩- سراب - ساطع

على الشاشة الصغيرة

الخميس ١٩٩١/٥/٩

١٨.٣٥ - «مجلة الفن»
١٩.٠٠ - «لقاء»
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - رياضة
٢٠.٣٠ - اغان عبرية
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٢ - «ثلاثون وشيء ما» مسلسل
٢٢.٢٠ - «تثقيف آخر» مسلسل وثائقي
٢٣.٢٠ - «موت زائد» مسلسل
٠١.٠٠ - اخبار
٠٢.٠٠ - «اتكل على الله» مسلسل

رأي:

الى متى ستبقى مؤتمرات الهستدروت شكلية؟!

● بقلم: سهيل دياب – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ●

● تفتتح، اليوم، الجلسة الاولى لمجلس الهستدروت العام في "رياض المعارض" في تل ابيب.

والسؤال المطروح: هل سيمر هذا المجلس كما مرت المجالس والمؤتمرات السابقة دون التطرق الى القضايا الملحة التي يعاني منها العاملون في هذه البلاد؟! حتى ان تلك القرارات المعقولة التي اتخذت في بعض المؤتمرات لم يجر تنفيذها على الاطلاق.

هذه المرة اختارت قيادة الهستدروت أن تصب في حلبة الليكود – فطرحت قضية "الهجرة .اليهودية الكبرى واستيعابها"!! امام المجلس لتطغى على القضايا الملحة لجمهور العاملين.

واضح ان الاسلوب المراضي في الهستدروت يعتمد على الابتعاد التدريجي عن قضايا الطبقة العاملة وتقبل مصالحها بقوة امام الحكومة والرأسمال لتأخذ دور "المسؤول" عن مستقبل الدولة والاقتصاد وتقسيم العبء بين فئات الشعب!! هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية تجاوز اليمين في ساحته وملعبه.

واضح ان هذا الاسلوب لا يزيد أزمة الهستدروت الا عمقا – ونرى نقاباتها اليوم اكثر فاكثر لثقة جمهور العاملين.

ان احد اهداف الحكومة الحالية هو ضرب التنظيم النقابي، وضرب الهستدروت نفسها. فقبل مدة سمعنا عن توصيات "لجنة تنتباهو" التي تريد، باختصار، تحويل "السوق السوداء" في الطب الى سوق شرعية وذلك لضرب صندوق المرضى الهستدروتي ومستشفياته. واليوم يتم الهجوم على شركة العمال الهستدروتية بهدف ايصالها للافلاس التام. والهجمة الحكومية مستمرة لضرب صناديق التقاعد الهستدروتية وعلاوة غلاء المعيشة والحد الادنى من الاجور! فكيف تواجه الهستدروت هذه الحكومة والتي هي اخطر حكومة وجدت حتى اليوم، من حيث الموقف السياسي الرافض لاي حل سلمي، ومن حيث موقفها الطبقي لصالح الرأسمال واصحاب العمل؟

للأسف الشديد تواصل قيادة الهستدروت طمس التناقض الاساسي مع الحكومة والرأسمال الكبير وتلاطف اصحاب العمل والحكومة. وتحاول تقسيم العبء على الجميع – وبالمقابل تشن حملة شرسة على التقاليد العمالية الاصيلة. فتنازلت عن العلم الاحمر، علم الطبقة العاملة، واستبدلت نشيد الاممية بكلمات صهيونية. شركة العمال الهستدروتية اول من قام بالاعمال العمرانية في المناطق المحتلة وقيادة الهستدروت مشاركة، فعليا، في التحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته ونقاباته ونعتهم "بالارهابيين"!! وبالتالي يعلن كيسار في مقابلة له بمناسبة الاول من ايار ان الهستدروت غير سياسية وليس لها موقف سياسي!!

حتى الان فان ٦٥٪ من المواطنين العرب في الهستدروت لا يحق لهم التصويت لمجالس عمال منتخبة – وهم الوحيدون في هذه البلاد المحرومون من هذا الحق. ومتى سينفذ قرار مؤتمر الهستدروت ال ١٥ بضرورة قبول العامل العربي كاملا في المركز الزراعي!! اين مبدأ "المساواة" في الهستدروت. واخيرا الى متى يبقى اسم الهستدروت "النقابات العامة للعاملين في ارض اسرائيل" اليس بهذا الاسم رائحة "التوسع الصهيوني"؟ وهل هذا ايضا لارضاء اليمين؟. وهل اليمين راض ومكتف بذلك!!

آن الاوان لقيادة الهستدروت ان تمثل وبحق مصالح العاملين الحقيقية – اليهود والعرب. ومصالح العاملين تكمن بالسلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ووقف التسلح النووي وتحويل الاقتصاد العسكري لاقتصاد مدني – ومساواة كاملة في الحقوق القومية للعمال العرب، والمساواة للمرأة والشبيبة واعطاء الفرص المتساوية.

الهستدروت على مفترق طرق صعب، وازمة عميقة جدا. ولا املك الامل الكبير لتغيير الوضع بمجلس الهستدروت الحالي، ولكن ارى بهذا مناسبة لطرح الخيارات القائمة – فاما نقابات طبقية منحازة لصالح العاملين وقضاياهم واما اذرع للحكومة ومصالح الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي!!

(الناصرة)

عمال اجانب من بولونيا:

اننا نجوع هنا، ويعاملوننا كالعبيد والكلاب

● اصحاب الشركة: تأكلون افضل من العمال العرب والدروز! ●

نشرت صحيفة "دافار" على صفحتها الاولى يوم ٩١/٥/٢ خبرا حول اضراب نفذه ٢٠ عاملا مستوردا من بولونيا، يعملون في اسرائيل وكيف يعاملونهم.

فكل عامل يحصل على ٣٨٠ دولارا شهريا وسبب الاضراب هو ان المعاش الشهري لا يكفيهم حتى للاكل. واعلن العمال "انهم اضربوا ضد استغلالهم كالعبيد – لا يطعموننا كما يجب، يعاملوننا كالعبيد والكلاب، لا نستطيع اكل ما يقدّم لنا".

حتى هنا فان الصورة واضحة ومعروفة مسبقا ولكن الدهش في الامر هو جواب صاحب العمل اذ يقول: "انا اعجب لهذا الادعاء، فالعمال العرب والدروز يقبلونه بهذه الشروط، ويأكلون ما يأكله البولونيون دون ان يتذمروا"؟!

فهل اصبح العرب والدروز بارومترا للاستغلال والاذلال في هذه البلاد؟! أم ان هذا الاسلوب يتصاعد على ارضية "انتصارات الخليج" وجلب مئات الالاف المهاجرين اليهود الجدد واحلالهم مكان العمال العرب؟!

ان الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد لها جذورها النقابية، وهي فئة ماهرة سياسيا ونقابيا ومهنيا – من مؤتمر العمال العرب في فلسطين وحتى اضرابات كورتيش من، وكيتان، ولودزيا وتفرون وعشرات المصانع.

والاتكى من ذلك اننا لا نسمع اي رد فعل ضد هذه الروح الشوفينية الدنيئة في هذه البلاد، خاصة من قيادة الهستدروت.

٣٠٪ من سكان تل ابيب:

لا يوجد اي عضو كنيست يكافح لصالح العاملين

● يفيد استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة "الشاكوش" عدد ١٧ لشهر ايار ان ٣٠٪ من سكان تل ابيب لا يرون في اي عضو كنيست مكافحا حقيقيا لصالح العاملين!!

اما الشخصيات النقابية الاولى في الاحزاب الكبيرة في الدولة فقد جاءت نسبة الذين يثقون بهم، في اماكن مختلفة، اقل من ٢٠٪ بكثير.

والملفت للنظر ان يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت، قد حصل في احسن الاحوال على ١٩٪ في جنوب تل ابيب. اما في شمالي تل ابيب فقد حصل على ١٥٪ فقط.

وهذه الارقام يجب ان تضيء الاضواء الحمراء امام قيادة الهستدروت التي فقدت ثقة العاملين بها.

زيادة المعاشات في القطاع الشعبي لشهر ٩١/٤ بنسبة ٢.٨٪

● بموجب الاتفاقية الموقعة في نهاية السنة الماضية بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة فان معاش شهر ٩١/٤ للقطاع الشعبي يستحق اضافة بقيمة ٢.٨٪.

وكان العاملون بهذا القطاع قد حصلوا على زيادة ٣٠٪ لمرة واحدة في شهر تشرين الاول ١٩٩٠، و ٦٪ ابتداء من معاش تشرين الثاني.

نرجو من كل مستخدم يواجه مشكلة بهذا الامر ان يتوجه الى اقرب مجلس عمال او لنقابيي الجبهة او للصفحة النقابية بجريدة "الاتحاد".

في فلسطين المحتلة

لقطات من المفكرة اليومية لعاطل عن العمل

● نابلس – كتب عاطف سعد ●

كان صيد طائر الشنار من الهوايات المحببة لشبان القرى الفلسطينية التي كانوا يمارسونها في اوقات فراغهم مع حلول نيسان، شهر الدفء، والاخضرار الدائم. وفي ربيع هذا العام عاد خالد عبد الرؤوف لمزاولة هوايته الشيقة مع اصدقائه الذين انضموا مؤخرا الى جيش العاطلين عن العمل بعد فصلهم من اماكن عملهم داخل الخط الاخضر بعد اندلاع الحرب في الخليج في ١٧ كانون ثاني الماضي.

الخروج من حبس الروتين

ان مشاركة خالد في "رحلة صيد الشنانير"، في قريته بيت دجن الواقعة شرق نابلس "لا تأتي هذه المرة بدافع المتعة او المغامرة او الاسترخاء" كما قال "بل من اجل الخروج من دائرة الروتين اليومي الممل التي وجدت نفسي محبوسا فيها بعد فصلي من مكان عملي". وكان خالد يعمل في حانوت كبير لبيع اللحوم الطازجة والمجمدة في سوق شخونات هتكفا في تل ابيب بمساعدة شقيقه الاكبر الذي عمل قبله في نفس الحانوت بتصريح عمل، استمر عمله سنتين. كان خلالها هو وشقيقه يشرفان على كل شيء في الحانوت. وقد فصل ولم يجد اي فرصة عمل بديلة في قريته أو في مدينة نابلس فانضم الى زملائه المفصولين، والمسرحين في القرية، وهؤلاء يبلغ عددهم مئة عامل حسب مصادر القرية.

ولا شك ان حجم البطالة في بيت دجن، القرية الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥٠٠ نسمة يعتبر كبيرا ونسبة البطالة في البلدة المجاورة بيت فوريك تعتبر اخطر كثيرا حيث يصل عدد المفصولين نحو ٤٠٠ عامل.

برنامج مفيد.. ولكن!

بدأ برنامج خالد اليومي بالاستيقاظ في الثامنة والنصف صباحا. وبعد ذلك ينضم الى اصحابه ليتسكعون في حارات القرية وشوارعها وليس بمستطاعهم ارتياد المقهى بسبب اغلاقه منذ بدء الانتفاضة بتوجيهات اللجنة الشعبية في القرية. ويمضون جانبا من الوقت في الحقول يلعبون الورق. وبعضهم، مثل خالد، يساعد عائلته بالاشراف على مصادر رزقها. وقال خالد: "عدت لاحرث الارض واقلم اشجار الزيتون، واقوم بسقاية بيارة حمضيات العائلة في فروش بيت دجن. ثم زرعت ما مقداره ١٠ شوالات بصل، يضاف اليها المساحة بزراعة القمح.

في ساعات المساء يناوب خالد في لجان الحراسة الليلية التي تسهر على القرية خشية تعرضها لاي مفاجآت غير محسوبة. يعتبر خالد هذه الانشطة من الانعكاسات الايجابية لتسريحه من العمل. فقد انقطع عن الارض والبيارة وهواية الصيد خلال عامين بسبب انهماكه في عمله ومشقات السفر بل والابتعاد عن القرية احيانا، حيث كان يعود اليها في نهاية الاسبوع. لكن السؤال الذي يضايق خالد، ويدق على رأسه دائما هو: "الى متى يستمر في ذلك؟".

فرص غير متكافئة!

ان الظروف المحيطة بحياة الشاب خالد بعد تسريحه من العمل، ليس بالضرورة هي نفسها التي يعيش فيها باقي الشبان العاطلين عن العمل. فالكثيرون منهم ليس لعائلاتهم مصادر دخل اخرى تأتي من الارض المزروعة او البيارة. انهم كادحون حتى العظم. وبعضهم اشتكى لخالد، بصوت خفيض، انه لا يملك بجيبه ثمن دجاجة يأتي بها من السوق للعائلة. وبعضهم الاخر لم يجد سيجارة يدخنها فصار "يلف" تدخين "الهيشة". وصار بامكان اي شخص زائر لقرية بيت دجن او بلدة بيت فوريك التي يقطنها ٨٠٠٠ نسمة مشاهدة مظاهر الفقر، وعلمنا ان الكثير من المنازل لم يدخل اليها اي شيء جديد خلال نصف السنة الفائتة. كما ان البعض من العائلات العمالية لم ترصد اي مبلغ لشراء ملابس لابنائها.

وقال لي خالد، انه واصدقاءه، ساعدوا صديقهم "الطفران" على فتح دكان صغيرة في القرية وحولوها الى "صالون" حلاقة بسيط تأتيه بدخل يومي يصل ١٠ شيكل ليسد بها رمق عائلته المؤلفة من اربعة اشخاص.

تنكروا لحقوقهم!

من ناحية ثانية هناك الكثيرون من العمال المفصولين لم يتلقوا اي وعد بتسديد مستحقاتهم عن فترة العمل السابقة من اصحاب العمل الاسرائيليين، ومنهم العاملان عبد محمد ابو زعلان (٢٥ سنة)، وعلي حسن علي (٣٠ سنة)، وكلاهما كانا يعملان في مطبخ دجاج في بلدة "يازور". وقد اخبرهما صاحب العمل لدى تبليغهما قرار فصلهما، بانه لن يدفع لهما اي مستحقات او تعويضات رغم انهما يعملان بموجب تصاريح عمل قانونية. وقال لهما عندما احتجا على تنكره بدفع الاتعاب: "اقلعا واشربا ماء البحر" لكن العاملين يصران على استرداد مستحقاتهما ووكلا قضيتهما الى احد المحامين الاسرائيليين. وهناك في القرية ايضا خمس عائلات عادت من الكويت بخفي حنين، تم استيعاب بعضهم في اطار عائلاتهم، واعطاهم اثنان مزرعة، قائلا لا بد من البدء مجددا. ولكن يبقى الوضع اخطر من امكانيات ترقيعه.

(عن "الطليعة" المقدسية ١٩٩١/٥/٢)

تعليق الاضراب العام في لبنان، اليوم

● بيروت ـ و.ص.ف ـ اعلن الاتحاد العمالي العام، أمس الاربعاء، تعليق الاضراب العام الذي كان دعا اليه لليوم الخميس لتنفيذ مطالبه المتعلقة برفع الاجور.

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام، انطوان بشارة، في تصريح اذاعي ان الدعوة الى الاضراب العام علقت اثر التوصل الى تسوية بين موظفي المصارف وجمعية المصارف.

واضاف من جهة ثانية انه تلقى ضمانات من الحكومة تتعلق بالحريات النقابية.

ويأتي تعليق الاضراب هذا في الوقت الذي عاود فيه موظفو المصارف العمل امس الاربعاء اثر اضراب دام خمسة ايام. وحصلوا مقابل تعليق الاضراب على منح مدرسية وزيادة الضمان الطبي وعلاوة نقل.

الا ان المدرسين الـ ٨٢ الفا واصلوا اضرابهم المفتوح مطالبين بتصحيح اجورهم.

منح سفير العراق في واشنطن حق الاقامة في كندا

● اوتاوا ـ و.ص.ف ـ اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الكندية في اوتاوا، امس الاربعاء، ان كندا منحت سفير العراق في الولايات المتحدة، محمد المشاط، حق الاقامة الدائمة.

وقد تلقى المشاط واثنين من افراد عائلته وضع «المهاجر المقبول» وبات بامكانه بالتالي طلب الجنسية الكندية بعد اقامة لمدة ثلاث سنوات.

ويذكر ان المشاط الذي استدعي في اواسط كانون الثاني الماضي توقف في فيينا وهو في طريقه الى بغداد. وفي العاصمة النمسوية قدم هذا الطلب الى السلطات الكندية.

رغم اقرار القانون في الكنيست

● تتمة من ص ١ ●

البنوك منح القروض لكل شخص كان يرفض الالتزام بهذا الامر.

واعلنت بنوك قروض الاسكان، امس، ان القانون الجديد سيؤدي الى ارتفاع كبير باسعار البيوت وزيادة التضخم المالي والعجز في ميزانية الدولة وارتفاع في الفائدة.

وكانت الكنيست قررت، بالقراءة الثانية والثالثة، زيادة قيمة قرض الاسكان ليتراوح بين (٨٠) الى (١٦٠) الف شيكل، على ان يجري تسديده بمدة (٢٥) الى (٣٠) عاما، وان لا تزيد الفائدة عن (٤٪) ويكون القرض مربوطا بجدول غلاء المعيشة.

ويمكن تسديد كل القرض او قسم منه قبل موعد استحقاقه دون دفع اية عمولة على ذلك.

الا ان وزارة المالية ترفض هذا القانون، في حين قال المراقبون ان الحكومة تستطيع رفضه رغم اقراره في الكنيست!.

تخفيض العقوبة على

● تتمة من ص ١ ●

القدم، امس (الاربعاء)، العقوبة المفروضة على فريق مكابي اخاء الناصرة (ابعاده عن ملعبه حتى نهاية الموسم) بابعاده مباراة واحدة فقط ومباراتين مع وقف التنفيذ.

على صعيد آخر نظرت لجنة الطاعة في ملف مباراة هبوعيل طمرة ـ شباب الناصرة، ولكنها ارجأت اصدار القرار الى اليوم (الخميس) «منعا لاحداث فوضى في مكاتب الاتحاد العام» كما افادوا هناك.

٤٠ قتيلا على الاقل في زوبعة ضربت شمال دكا يوم الثلاثاء الماضي

● حصيلة اعصار ٢٩ نيسان ١٢٦ الف قتيل على الاقل ●

● دكا ـ اعلنت صحف العاصمة البنغلاداشية دكا امس (الاربعاء) ان الزوبعة التي ضربت شمال العاصمة يوم الثلاثاء الماضي بعد اسبوع من الاعصار القاتل الذي اجتاح بنغلادش ادت الى مقتل ما بين ٤٠ و٥٠ شخصا واصابة اكثر من ٣٠٠ شخص بجروح.

واعلنت اذاعة دكا وقوع ٣٠ قتيلا واكثر من ٣٠٠ جريح. وافادت معظم صحف العاصمة من ناحيتها عن وقوع نحو خمسين قتيلا وتشرد المئات.

وكانت مصادر رسمية افادت في تقديرات اولية ان عدد الضحايا قد يرتفع الى ٢٠٠ قتيل والف جريح.

ونقلت اذاعة دكا عن مصادر رسمية محلية ان اعمال البحث عن ناجين محتملين توقفت وان فرق البحث تقوم حاليا بمساعدة السكان في المنطقة المنكوبة والتي تضم نحو عشر قرى بالقرب من المنطقة الصناعية في تونجي على بعد ٣٠ كم شمال العاصمة حيث وقعت اضرار جسيمة.

ويذكر ان الاعصار الذي وقع في ٢٩ نيسان الماضي اوقع ١٣٦ الف قتيل على الاقل، حسب آخر حصيلة رسمية.

● احد ضحايا الاعصار في بنغلادش ●

سكان العالم سيزيدون بمعدل مليار شخص كل احد عشر عاما

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت احصائيات لمكتب التعداد السكاني في واشنطن امس الاربعاء الى ان سكان العالم سيزيدون بمعدل مليار شخص كل نحو احد عشر عاما وسيبلغون ١٢ مليارا في نهاية القرن المقبل.

وبحسب هذه المنظمة المتخصصة في الدراسات السكانية فان سكان العالم الذين يبلغون حاليا ٥،٣٨ مليارات نسمة سيتجاوزون الستة المليارات في العام ١٩٩٨ والسبعة مليارات في العام ٢٠٠٩ ويصلون الى ثمانية مليارات في العام الفين وعشرين.

واوردت الدراسة التي استخدمت معلومات خاصة بالبنك الدولي ان عدد سكان العالم سيصل الى ١٢،٥ مليار نسمة في نهاية القرن المقبل وهو تاريخ يمكن معه ان يستقر اذا ما اقتصر معدل الولادات على ولدين لكل زوج.

والفرضية الكامنة وراء هذه التوقعات هي انخفاض معدل الولادة في الدول النامية بشكل يقربه من معدل الولادات في الدول المتطورة. وادى النجاح النسبي لاجهزة تنظيم الاسرة الى انخفاض معدل الولادات العام للسكان بنسبة اثنين في المئة سنويا في الستينات وبنسبة ١،٧ في المئة حاليا.

بسمرتنيخ يلتقي بيكر في القاهرة

● تتمة من ص ١ ●

وكان بسمرتنيخ اجتمع، امس، مع الرئيس السوري، حافظ الاسد ولم يعلن عن مضمون الاجتماع ومداولاته حتى ساعة متأخرة من مساء امس، في حين اعلن بسمرتنيخ، لدى وصوله الى دمشق، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه، بشكل مبدئي، للحقوق العربية والفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان بسمرتنيخ ونظيره السوري، فاروق الشرع عقدا قبل الاجتماع مع الاسد جلسة محادثات رسمية تناولت مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

واضافت الوكالة انهما «تشاورا وتبادلا وجهات النظر حول التطورات الاخيرة في المنطقة والجهود التي تبذل حاليا من اجل التوصل الى حل عادل ودائم وشامل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على اساس تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) اضافة الى دور الاتحاد السوفييتي وجهوده في هذه العملية السلمية».

وكان بسمرتنيخ صرح لدى وصوله بان بلاده «ستلح على اسرائيل» لايجاد تسوية عادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وضمان الحقوق الفلسطينية.

وقال بسمرتنيخ ان الاتحاد السوفييتي «أيد وسيواصل تأييده للقضية العربية وللحقوق الفلسطينيين من اجل التوصل الى حل عادل». واضاف: «في اسرائيل سنلح على هذا النوع من التسوية التي تؤمن العدل للجميع».

وقال «اسعى لاجراء مباحثات جوهرية مع المسؤولين الاسرائيليين ونريد معرفة موقفهم ولكننا سنلح بالطبع على رؤيتنا الخاصة لكيفية اطلاق الحوار». واضاف ان الاتحاد السوفييتي «لم يغير الموقف الذي يتبعه منذ سنين».

ورأى ان جولته هذه في الشرق الاوسط «تأتي في اطار الجهود المشتركة التي تقوم بها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي سعيا لاقرار السلام في المنطقة».

على صعيد آخر انتقد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاربعاء، موقف اسرائيل ازاء الجهود السياسية الجارية وقال ان اسرائيل «تصنع العقبات».

وقال مبارك في تصريح صحفي «اسرائيل تقول مؤتمر اقليمي وبعض اطراف اخرى تقول مؤتمر دولي والبعض يقول مؤتمر سلام ونحن نصنع مشكلة بسبب الاسم والمهم ليس الاسم بل الجوهر ونحن نريد ان نحل غير ان اسرائيل تصنع العقبات بوصفه بالمؤتمر الاقليمي».

وكان السفير الاسرائيلي في القاهرة، افرايم دوبك، اعلن امس في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة، ان اسرائيل لم توقف بناء المستوطنات في المناطق المحتلة «كشرط مسبقا للمفاوضات». وقال ان موضوع وقف الاستيطان يجب ان يبحث في وقت لاحق من المفاوضات.

وقال ان اسرائيل على استعداد لاجراء مفاوضات مع وفد فلسطيني منتخب من المناطق المحتلة.

ذكرى النصر على النازية

● تتمة من ص ١ ●

رواها الجنود السوفييت بدمائهم وملايين ضحاياهم، هذه المسيرة التي انطلقت من الصمود والنصر في ستالينغراد وموسكو ولينينغراد ووصلت الى وكر النازية في برلين، مرورا ببولونيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، هذه البلدان المزروعة بقبور الجنود السوفييت الجماعية.

وكما في كل عام يحتفل اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادنا مع جميع محبي السلام المناهضين للنازية الجديدة والفاشية الجديدة التي اخذت تكشر عن انيابها السامة في اوروبا وامريكا، وكذلك في صفوف اليمين المتطرف في اسرائيل، يحتفلون بهذه الذكرى المجيدة بتنظيم العديد من الفعاليات، وعلى رأسها الفعاليات التي تنظمها حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي باشتراك الوفد السوفييتي، الذي يمثل اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية. وهو مؤلف من النائب في السوفييت الاعلى يوري بيلتكوف وعضو اتحاد جمعيات الصداقة سيرجي بوغولزين.

وفي هذا الاطار سيتم، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الخميس (٥/٩)، تدشين النصب التذكاري للمحاربين ضد الفاشية في شارع الامة في حيفا. وستنظم لقاءات احتفالية في الناصرة والطيبة وغيرها. وستجري مراسيم وضع الزهور لذكرى شهداء الجيش الاحمر في «غابة الجيش الاحمر» يوم السبت (٥/١١) الساعة العاشرة والنصف صباحا.

الشرع يؤكد:

ينبغي تمثيل الفلسطينيين في محادثات السلام

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يوم الثلاثاء انه «ينبغي تمثيل الفلسطينيين في المحادثات المقترحة حول السلام في الشرق الاوسط».

واوضح الشرع ان تمثيل الفلسطينيين يجب ان يتم «اما عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية او فلسطينيين منتخبين في الضفة وقطاع غزة المحتلين وتحت اشراف دولي محايد».

واضاف الشرع ان الرئيس السوري حافظ الاسد «ابلغ هذا الموقف الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال محادثاته في دمشق كما ابلغ ذلك الى الوزراء الاوروبيين الذين اجروا مؤخرا مباحثات مع المسؤولين السوريين».

وآخر زيارة قام بها بيكر الى دمشق كانت في ٢٢ نيسان بينما زار وزير الخارجية الهولندي هانس فان دين بروك الذي ستتولى بلاده رئاسة المجموعة الاوروبية اعتبارا من الاول من تموز سوريا يوم الاثنين والاحد الماضيين.

واوضح الشرع ان سوريا لا ترى اية صيغة لتمثيل فلسطيني نزيه وحقيقي غير منظمة التحرير الفلسطينية او فلسطينيين يتم انتخابهم في الضفة الغربية وقطاع غزة باشراف دولي محايد».

وقال وزير الخارجية السوري ان «اصرار سوريا على سلام شامل يعني انها لن توافق على سلام منفرد سواء بين اسرائيل او بين اسرائيل والفلسطينيين». واضاف ان «سوريا تريد تسوية سلمية شاملة تشارك فيها جميع الاطراف المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي».

من جهة ثانية اكد الشرع مجددا رفض سوريا لمؤتمر للسلام يعقد مرة واحدة. وقال ان «مؤتمر السلام المقترح يجب الا يكون مؤتمرا احتفاليا بل يجب ان يكون مستمرا وتقوم الامم المتحدة بدور هام فيه الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية».

وقال الشرع ان «الكرة هي الآن في ملعب اسرائيل واذا كانت مهمة بيكر ستفشل فان اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية ذلك».

وتأتي هذه التصريحات في وقت يستعد فيه بيكر لبدء جولة رابعة في المنطقة منذ انتهاء حرب الخليج يزور خلالها دمشق والقاهرة واسرائيل والاردن.

واثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها بيكر الى دمشق في ٢٣ و٢٤ نيسان الماضي اكد الشرع ان بلاده تريد ان ينعقد مؤتمر للسلام في المنطقة بشكل متواصل وان تلعب فيه الامم المتحدة دورا «مهما» وهذا ما ترفضه اسرائيل. ولم يشر الشرع الى شكل مشاركة الجانب الفلسطيني اي هل سيكون وفدا مستقلا ام سيدمج في وفد مشترك مع الاردن.

لبنان ينتقد «ضعف» واشنطن حيال اسرائيل بشأن جنوب لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان استمرار المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان عائد الى «ضعف» الضغوطات التي تمارسها الولايات المتحدة على اسرائيل لدفعها للانسحاب من جنوب لبنان وفقا لقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥.

وقال بويز في مقابلة بثتها احدى الاذاعات المحلية: «صحيح ان واشنطن اخرجت القرار ٤٢٥ الا انها لم تمارس كل الضغط اللازم على اسرائيل من اجل تنفيذه». واضاف: «ربما قدرتها على الضغط محدودة».

وقال ايضا: «قد يكون هذا الضغط نتيجة ضغوطات يقوم بها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة سواء على مستوى الكونغرس او غيره من المؤسسات».

ويذكر ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط من المنطقة التي تحتلها لبنان والبالغة مساحتها ٨٥٠ كلم مربعا.

وقال وزير الخارجية اللبناني ايضا: «ثمة وعد امريكي بتحريك القرار وحتى الآن هذا الشيء غير كاف وفي مطلق الاحوال لا نستطيع ان نستند الى نواياه».

واشار الى ان «لا احد يستطيع ان يقول للمقاومة توقفي، فهذا حق مشروع». لكنه اعتبر انه اذا تم التوصل الى وضع «تتعهد فيه الولايات المتحدة والامم المتحدة وربما اسرائيل» بتطبيق القرار ٤٢٥ «عندها وخلال مرحلة انتقالية بين التعهد ومرحلة التسليم الفعلي يجب التفكير ببقاء عمل المقاومة ام لا».

واضاف: «عندما يصبح لدينا وعد والتزام قاطع بتطبيق القرار ٤٢٥» يمكن التفكير بالطلب الى المقاومة وقف عملياتها.

من ناحية اخرى اكد بويز الذي كان تحادث في ١٤ آذار في دمشق مع وزير الخارجية الامريكي «جيمس» بيكر ان سبب عدم لقائه بيكر خلال الجولتين الاخرتين للوزير الامريكي في المنطقة «يعود الى بعض الامور السلبية في لبنان ولا سيما الوضع الامني الذي لم يستتب بشكل نهائي ثم وجود رهائن امريكية محتجزة على ارض لبنان».

عرفات يلتقي القائم بالاعمال السوفييتي في تونس

● تونس ـ افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، التقى امس الاربعاء في تونس االقائم بالاعمال السوفييتي في تونس، روبرت توروديبف.

واضافت الوكالة ان الحديث تمحور لا سيما حول الجهود المبذولة للوصول الى تسوية المسألة الفلسطينية وحول الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، في الشرق الاوسط والتي بدأها بزيارة دمشق والتي ستقوده الى عمان والقدس والقاهرة وبيروت.

وكان الوزير السوفييتي اعرب عن امله بلقاء عرفات خلال هذه الجولة.

وقد رحبت اوساط الزعيم الفلسطيني بهذا الاقتراح الا ان معلومات لم ترد بعد حول مكان وزمان مثل هذا اللقاء.

وحدات اسرائيلية «مختارة» لمواجهة الانتفاضة مواجهات وجرحى في العديد من المناطق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المراسل العسكري لصحيفة «عل هشمار» ان قيادة الجيش الاسرائيلي تعتزم تقليص تواجد الوحدات النظامية بالتدريج في الضفة والقطاع مقابل ارسال وحدات عسكرية مختارة لمواجهة الانتفاضة.

واضاف المراسل بان هذا الاجراء يأتي في اطار تغيير اساليب التعامل مع الانتفاضة وبهدف تنشيط الاجراءات القائمة على المبادرة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد عين الميجور جنرال «م» لدراسة تطوير وسائل عمل الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

هذا وشهدت المناطق المحتلة يوم امس الاربعاء مواجهات مع قوات الاحتلال، اصيب خلالها عدة شبان بالرصاص في مواقع مختلفة من قطاع غزة والضفة الغربية. واستمر حظر التجول مفروضا على بلدة طوباس لليوم الرابع، ومخيم طولكرم وقرية عين يبرود لليوم الثالث ويعبد لليوم الثاني، فيما قامت سلطات «الامن» باعتقال ١٤ شابا من سكان مخيمي بلاطة وطولكرم ونزلة عيسى.

وافادت الانباء ان دوريات عسكرية داهمت صباح امس مدرسة البريج الثانوية للبنين في اعقاب تعرضها للرشق بالحجارة. وقد وقعت اشتباكات مع طلاب المدرسة اسفرت عن اصابة طالبين بجروح وهما ابراهيم احمد علي (١٤ عاما)، اصيب بعيار ناري في الفخذ، وفاروق احمد جعفر (١٥ عاما) اصيب في الفخذ ايضا.

وفي مدينة رفح اندلعت مواجهات بين تلاميذ المدارس وقوات الجيش، بينما كان الطلاب متوجهين لمدارسهم في الفترة الصباحية. واطلق الجنود اعيرة نارية ادت الى اصابة ثلاثة فتيان في سيقانهم وهم: محمود ابو شعر (١٣ عاما) ومحمد نعيم (١١ عاما) وخالد الخطيب (١٦ عاما).

وفي نابلس وقعت اشتباكات في حي القصبة بين الشبان ودوريات الجيش الاسرائيلي، واصيب جراء هذه الاشتباكات الشاب محمد علوش (٢٢ عاما)، من سكان مخيم عين بيت الماء بعيار بلاستيكي في رجله اليمنى. وقد نقل الجريح الى مستشفى الاتحاد النسائي، وذكرت مصادر المستشفى ان الجنود داهموا المستشفى بعد ادخال الجريح.

هذا ونقل شاب آخر الليلة قبل الماضية الى مستشفى الاتحاد لتلقي العلاج من جروح وحروق خطيرة اثر انفجار جسم مشبوه في قرية تياسير، بينما كان يرعى الاغنام. ويدعى الشاب موسى ابو عرام (١٨ عاما). وتجدر الاشارة الى ان عدة اشخاص كانوا اصيبوا بجروح وحروق مختلفة في اجسامهم في نفس المنطقة التي يوجد فيها معسكر مهجور للجيش الاسرائيلي. كما نقل الى مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس الشاب عمار ابو تمام (٢٠ عاما) من سكان مخيم طولكرم، اثر اصابته بعيار معدني في يده اسفر عن كسور مختلفة في عظام اليد. وقد وقع الحادث في المخيم اثر مواجهات مع قوات الجيش الليلة الماضية.

على صعيد آخر استمر حظر التجول مفروضا على بلدة طوباس لليوم الرابع على التوالي، اثر استشهاد الشاب تمر ضراغمة. وذكرت مصادر البلدة ان الاهالي وعائلة الشهيد يشكون في الرواية التي اعلن عنها الجيش.

من ناحية ثانية اخطرت السلطات العسكرية في جنين اربعة مواطنين بهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص وهم: عبدالله محمد حسن، ويأوي المنزل ٤ اشخاص، والبناء غير مكتمل، عبد احمد قاروط ويأوي المنزل ١٠ اشخاص ويتكون من ثلاث غرف ومنافعها، يحيى خليل احمد يأوي ١٥ شخصا، ويتكون من ثلاث غرف ومنافعها، محمود تمر ذيب ملحم، يأوي ٥ اشخاص ويتكون من ثلاث غرف ومنافعها ومسقوف بمادة الاسبست.

وشنت قوات من الجيش والجمارك صباح أمس مداهمات ضريبية لعدة مواقع تجارية في مدينتي رام الله والبيرة عرف منها عيادة الدكتور خالد جورج رمان، حيث صودرت كافة الاجهزة الطبية الموجودة في عيادته ومحل بيع دجاج للمواطن عبد الهادي الحموز.

وكانت السلطات قد شنت حملة مداهمات ضريبية لقرى سلواد ودير عمار والجانية وبيتللو وعاروورة وبيتين يوم الثلاثاء الماضي، وارغمت العديد من المواطنين على دفع غرامة ٣٥٠ شيكل بحجة كتابة شعارات وطنية قرب منازلهم ومتاجرهم.

من جانب آخر، وجد اهالي قرية شقبة قضاء رام الله جثة المدعو محمد سليم عبد الحافظ (٢٧ عاما) معلقة على عامود كهرباء، وكان المذكور قد اختطف من قبل ملثمين قبل ٣ ايام بتهمة تعاونه مع السلطات، فيما لم يتضح بعد مصير المواطن محمد شلش (٢٧ عاما) من نفس القرية، الذي اختطف قبل يومين.

من جهة اخرى رفض قائد المنطقة الوسطى الميجور جنرال داني يتوم مطالب قلقيلية بتقديم تسهيلات خدماتية للمواطن، وربط ذلك بانهاء مظاهر العنف في البلد على حد تعبيره. وكان الجنرال يتوم قد قام صباح امس برفقة قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية يعقوب اور وكبار ضباط الادارة المدنية بجولة في مدينة قلقيلية اجتمع خلالها عددا من تجار المدينة.

وجاءنا لاحقا من مراسلنا في قطاع غزة ان مظاهر الاحتجاج والصدامات استمرت في الشابورة ويبنا حتى ساعات مساء أمس وان اعتداءات جرت ضد نساء وفتية واطفال من جانب قوات الجيش، وكانت المواطنة رضى ابو جزر (٣٥ عاما) احدى ضحايا اعقاب بنادق الجنود واصيبت بكسر في عظم كتفها. اما في مخيم الشاطىء وحي الزيتون في غزة فقد اصيب شابان بالرصاص في اطرافهما الليلة قبل الماضية.

وزارة الخارجية الامريكية تعلن:
بيكر سيزور دمشق والقاهرة واسرائيل والاردن

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية جيمس بيكر سيزور دمشق يوم الاحد المقبل والقاهرة يوم الاثنين خلال الجولة التي سيقوم بها في الشرق الاوسط لمحاولة ترتيب مؤتمر اقليمي للسلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان بيكر سيغادر واشنطن يوم الجمعة المقبل وسيقابل الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاحد ثم يتوجه الى القاهرة لاجراء مباحثات مع الرئيس حسني مبارك.

واوضح باوتشر ان خط السير النهائي لبيكر لم يتقرر بعد. وقد اوضح ان بيكر سيزور اسرائيل والاردن ايضا ولكن لم يتقرر شيء بعد بشأن زيارة الرياض.

ومن جانب آخر امتنع باوتشر عن تأكيد نبأ نشرته الصحف المصرية ومفاده ان بيكر سيقابل في القاهرة وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ الذي سيقوم بجولة في نفس الدول التي سيزورها بيكر.

ومن المقرر ان يتوجه الوزير السوفييتي ايضا الى اسرائيل في زيارة يمكن ان تؤدي الى اعلان اعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعتها بلاده مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧.

وقد اعلن بيكر يوم الاثنين الماضي انه سيحاول مرة اخرى التوصل الى عقد مؤتمر اقليمي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ومن المفترض ان يتيح هذا المؤتمر اجراء مناقشات بين اسرائيل وبين جيرانها العرب وان يفضي الى مفاوضات مباشرة بين دولة اسرائيل وبين مسؤولين فلسطينيين.

بيريز دي كوليار: تم استكمال شروط انسحاب القوات المتحالفة

● مسؤول عسكري امريكي: انسحاب كامل القوات الامريكية من جنوب العراق انتهى امس ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار يوم الثلاثاء الماضي امام مجلس الامن ان قائد بعثة الامم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت الجنرال النمساوي غونتر غرايندل انتهى من نشر قواته في المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة الذي اعلن ذلك فريدريك ايكهارت ان جميع الشروط التي نص عليها القرار رقم ٦٨٧ لانسحاب القوات المتحالفة من هذه المنطقة قد استكملت.

وقد نص القرار رقم ٦٨٧ الذي اتخذه مجلس الامن في الثالث من نيسان الماضي على نشر قوة من ٣٠٠ مراقب عسكري تابعين للامم المتحدة مهمتهم مراقبة منطقة خور عبدالله اضافة الى منطقة منزوعة السلاح بعمق عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة داخل الكويت على جانبي الحدود الممتدة ٢٤٠ كلم بين البلدين.

ويقتضي القرار بتعيين على الامين العام للامم المتحدة ان يطلع مجلس الامن بشكل دوري على مهمة البعثة ويخطره في حال وجود انتهاكات خطيرة على الحدود او اي تهديد محتمل للسلام في المنطقة.

ويشارك ٣٣ بلدا في قوة المراقبين التي تضم ٣٠٠ عسكري بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الاعضاء في التحالف ضد العراق خلال حرب الخليج.

هذا وينتظر ان يكون انسحاب كامل القوات الامريكية من جنوب العراق قد انتهى امس (الاربعاء).

مفاوضات سلام حول اثيوبيا

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة الاثيوبية وثلاث حركات تمرد وافقت على البدء بمفاوضات سلام برعاية الولايات المتحدة.

واضاف المسؤولون ان مؤتمر السلام هذا سيكون برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية هرمان كوهين وسيعقد في لندن في غضون اسبوعين تقريبا.

وابلغ الرئيس الامريكي جورج بوش نبأ الاتفاق بواسطة مبعوثه الخاص الى اثيوبيا السناتور الجمهوري رودي بوشفيتز الذي ارسله الى اديس ابابا ليطلب تسريع هجرة اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل.

وتهدف هذه المفاوضات الى ايجاد حل للحرب الاهلية التي تضرب بعض مناطق البلاد منذ ثلاثين عاما.

وطالبت الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي وهي احدى حركات التمرد الرئيسية بأن يتضمن جدول اعمال المفاوضات محادثات في شأن انتقال ديمقراطي للسلطة في اثيوبيا.

اما الثوار الاريتريون فيرغبون من جهتهم تنظيم استفتاء على استقلال هذا الاقليم في شمال اثيوبيا.

واوضح المصدر نفسه ان مسؤولين امريكيين قابلا اخيرا ممثلين عن المتمردين في الخرطوم لنيل موافقتهم على هذه المفاوضات.

كلب بوليسي ينتزع رجلا مزيفة لاحد المهربين

● مرسيليا ـ «و.ص.ف» ـ انتزع كلب بوليسي يعمل مع جهاز الجمارك في مرفأ مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) مساء الاثنين الماضي رجلا مزيفة لاحد المهربين كان ملأها بحشيشة الكيف.

وكان الكلب وهو من نوع لابرادور ويدعى ادغار اشار وهو ينبح الى سيارة نزلت لتوها من السفينة الجزائرية زيرالدا.

وفتش رجال الجمارك السيارة عبثا لكن بقي على اصراره. وفجأة ووسط ذهول هؤلاء، قفز الكلب على احد راكبي السيارة وانتزع رجله المزيفة التي تبين انها تحتوي على ١،٦ كلغ من حشيشة الكيف.

وجرى توقيف ماهي اوكاين (٣٩ عاما) وشريكه وكلاهما جزائريان.

الامريكيون باتوا اكثر بدانة

● يبدو ان عدد الامريكيين المصابين بالسمنة يتزايد باضطراد. فقد بينت احدى الدراسات ان نسبة البدناء تشكل ثلثي الشعب الامريكي. وتقول هذه الدراسة التي اجريت في تشرين الثاني الماضي استنادا الى عدد من استطلاعات الرأي التي قام بها بشكل خاص معهد لويس هاريس ان ٦٤ بالمئة من الامريكيين البالغين (اي ٩٨ مليون شخص) يزنون اكثر من الوزن الطبيعي. اما النسبة السابقة التي حصلت عليها دراسة موازية في تشرين الثاني ١٩٨٩ فكانت ٦١ بالمئة بينما لم تكن تتجاوز ٥٨ بالمئة في عام ١٩٨٣.

ويبدو ان الامريكيين لا يعون حقيقة هذا الوضع حيث ان ٣٩ بالمئة من الاشخاص الذين يعتبرون كثيري السمنة بقياس شركات التأمين يعتقدون انهم لا يحملون اي كيلوغرامات زائدة. ويعاني الرجال من الامر اكثر من النساء بنسبة رجلين لكل امرأة.

مع الاحداث

جولة بسمرتنيخ في الشرق الاوسط



□ بدأ وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ، امس، جولة في الشرق الاوسط، وكانت محطته الاولى دمشق حيث يلتقي الرئيس الاسد ونظيره السوري فاروق الشرع. ثم يزور الاردن واسرائيل ومصر ويلتقي بقادتها في حوار سياسي عميق حول الوضع في المنطقة وآلية الحل واهدافه، كذلك سوف يلتقي بسمرتنيخ وفدا رسميا فلسطينيا في عمان، كما يخطط لعقد لقاء ومباحثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلينا، ازاء هذه الزيارة، محاولة التحديد الواضح لما هو ثابت ولما هو متغير ومتحول في السياسة السوفييتية.

في اللقاء مع الرئيس الفرنسي ميتران قال الرئيس السوفييتي غورباتشوف يوم الاثنين الماضي ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بأن المؤتمر الدولي هو الآلية الافضل للوصول الى الحل ولكنه لا يرفض مناقشة آليات اخرى. كما اكد ان بلاده متمسكة، بحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال واقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة. وقال مسؤول سوفييتي امس الاول (الاثنين) تعقيبا على زيارة بسمرتنيخ للمنطقة ان بلاده تعتقد بحتمية مشاركة كل الاطراف المشاركة في النزاع كما تعتقد بأن عدم مشاركة الامم المتحدة يجعل كل حل قائما على قوة هذا الطرف او ذاك وليس حول الشرعية الدولية.

ونشير هنا الى ان قادة مصر اكدوا على اهمية المشاركة السوفييتية في العملية السلمية، كما اكدت سوريا والاردن هذا الامر. وقالت القيادة الفلسطينية (انظر تصريحات هاني الحسن في «الاتحاد، امس») انها متفائلة من المشاركة السوفييتية في جهود السلام في المنطقة. وقبل الحسن قال ياسر عرفات ان م.ت.ف ترى في هدف الاطار امرا اكثر اهمية من شكل الاطار، ترى في المضمون، لا الاداة، الامر الحاسم. «وكل حل يتجاهل حقنا، نرفضه ايا كانت الاداة لتحقيقه ـ قال ـ وكل حل عادل يستجيب لطموحنا الوطني نقبله بدون العناد حول الاطار».

لا ننكر انه كان هنالك تراجع في القوة السياسية الدبلوماسية العالمية للاتحاد السوفييتي، في الاعوام الاخيرة. ولكن التقدير بأن دور الاتحاد السوفييتي قد انتهى هو تقدير خاطىء جدا ومتسرع جدا. فالاتحاد السوفييتي يحافظ على دوره كاحدى الدولتين العظميين، وهذا تعترف به واشنطن ايضا. وهذا هو مصلحة مباشرة للشعب الفلسطيني.

من ناحية ثانية علينا قراءة الخارطة العالمية الآن، سياسيا ودبلوماسيا بشكل يختلف عن السابق، فهنالك انفتاح عالمي وضغط لتركيز الوفاق الدولي وبحث عن حلول سلمية للمشاكل بشكل «غير تقليدي». ومع ادراكنا لكل المصاعب العالمية وللفظاظة غطرسة حكام اسرائيل والتمزق المأساوي للصف العربي، فاننا نعتقد بأن قضية الشرق الاوسط لن تعود الى الجمود والى النسيان، بل ستستمر الجهود بشأنها حتى حلها بشكل واقعي وعادل ودائم.

● تهنئة حارة ●

الى الزميلة كاميليا سليمان داوود بمناسبة الخطوبة. وعقبال الفرحة التامة.

الهيئة التدريسية ـ مدرسة حرفيش الاعدادية الثانية

● اجمل باقة ورد عطرة ●

● الى الاخ العزيز احمد عبد عودة (ابو الادهم) وعائلته بزفاف الابن خالد وعروسه رمانة.

نأمل للعروسين حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

● الحزب والجبهة وحركة النساء والشبيبة الشيوعية في عبلين ●



لرفضه الخدمة الاجبارية:

السجن الفعلي اربعة اشهر على عدي محمد نفاع

• والدة عدي: لقد اخترنا هذه الطريق ولا تراجع عنها •

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة عسكرية في يافا، في أواخر نيسان الماضي، على الشاب عدي محمد نفاع بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ، لرفضه المبدئي الخدمة في جيش الاحتلال.

وعلم مراسلنا ان الشاب عدي تكلم في المحكمة بكل جرأة وصدق وصراحة مؤكدا انه لن يخدم في الجيش من منطلقات قومية وضميرية حتى لو كان الثمن سنوات طويلة في السجن!

وعندما سأله القاضي العسكري عن عدم حضور والده بصفته نائبا في الكنيست اجابه عدي: «موقفي معروف وما اقوله لك يعبر عن كل من في البيت».

وقال له القاضي مهددا: «ستحطم على مستقبلك برفضك الخدمة الاجبارية»!! فأجابه عدي: «مستقبلي المضمون والامن هو وجودي خارج جيش الاحتلال وبعيدا عنه».

وقالت والدة عدي تعقيبا على قرار الحكم خاصة وان عدي نجلها الثاني الذي يسجن لرفضه الخدمة الاجبارية: «اعتز بان الولد الثاني كالاول. وأنا واولادي نتبنى نفس الهدف والصدق والطريق ويبقى الاحترام لهم لانهم يدفعون الثمن. وليس لي الا الشد على ايديهم ومباركتهم على هذه المواقف الاصيلة. وأنا أدعمهم بكل ما استطيع مهما كان الثمن غاليا لاننا اخترنا هذه الطريق عن اقتناع وسنبقى للابد خاصة واننا تعودنا رفض الضيم وثوب «العيرة» فالجيش هو ثوب «عيرة» لا يلائمنا خاصة وان النتائج ظهرت وتجسدت في واقع مر في قرانا».

مجلس طرعان يتوجه الى القضاء لالزام وزارة المعارف على بناء مدرسة شاملة

• ثمانية اعضاء في المجلس يتهمون الرئيس بالمماطلة. ويطالبونه بالتراجع عن اتفاقه مع الوزارة. فالتراجع عن الخطأ فضيلة • لجنة اولياء الامور تهدد بالاضراب •

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جدد مجلس طرعان المحلي قراره بالتوجه الى القضاء لالزام وزارة المعارف على تنفيذ تعهدها القديم (١٩٩٠/١/١) ببناء مدرسة شاملة في القرية، هذا التعهد الذي عادت وتراجعت عنه

وكان سبعة من اعضاء المجلس المحلي وهم السادة، سعيد بدر ورشيد سلامة واحمد ابو ذيبة وجميل نصار واياد دحلة وفتحي دحلة ومصطفى نمر زرعيني، قد اتهموا رئيس المجلس المحلي، السيد محمود عدوي، بالمماطلة في تنفيذ قرار المجلس السابق في التوجه الى القضاء كما اتهموه بالاتفاق مع وزارة المعارف على تغيير خطة الاصلاح التعليمي وذلك من وراء ظهر المجلس ويعكس قراراته ومواقف اكثرية اعضائه وبالتالي يعكس رغبة معظم اهالي طرعان. واعتبروا هذا التصرف - بعيدا كل البعد عن المصلحة العامة، خصوصا وان الوزارة استغلت موافقة الرئيس لتبعث برسالة (في ١٩٩١/٣/٥) تؤكد فيها ضربها مصالح القرية وتراجعها عما تقرر في الماضي خصوصا في مسألة بناء المدرسة الشاملة.

وتوجه الاعضاء السبعة برسالة الى رئيس المجلس المحلي مطالبين بالكف عن المشاركة مع وزارة المعارف في الاستهتار بمصالح القرية وبالوقوف الى جانب اغلبية أعضاء المجلس وموقفهم المؤيد ولجان المعلمين ولجان الاباء ومجلس طلاب الثانوية واغلبية الاهالي».

وعندما اجتمع المجلس، يوم الاثنين الاخير، أقر مضمون هذه الرسالة كقرار رسمي يتم على اثره التوجه للقضاء.

هذا وكان اعضاء لجنة أولياء امور الطلاب في ثانوية طرعان قد توجهوا برسالة الى نائب المدير العام لشؤون التطوير في وزارة المعارف، جدعون بن درور، يهددون فيها باعلان اضراب شامل ومفتوح لدى افتتاح السنة الدراسية القادمة اذا لم تنفذ الوزارة وعدها ببناء المدرسة الشاملة. ويشكو اعضاء اللجنة من مماطلات رئيس المجلس المحلي ومن تصرفات مفتش المعارف، السيد فؤاد زعبي، الذي يتهمونه بمحاولة افشال بناء المدرسة الشاملة والادعاء بعدم وجود تخطيط لها.

● اجتماع عام بمبادرة الجبهة ●

من جهة ثانية دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اجتماع عام للمهتمين في قضايا التعليم في القرية للتباحث في هذا الموضوع، مساء اليوم الخميس، في نادي غسان خوري في القرية. وسيحضره النائب الجبهوي هاشم محاميد من اجل تصعيد المعركة والوصول بها الى الكنيست.

مطالبة وزير الداخلية بتحويل دالية الكرمل الى مدينة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية، اريه دعي، لبحث موضوع تحويل قرية دالية الكرمل الى مدينة حيث يصل عدد سكانها الى ١٢ الف نسمة وهي كبرى القرى العربية الدرزية وتجذب اليها السائحين واصحاب المصالح للاستثمار فيها.

هذا وحسب طلب مواطني ومجلس محلي دالية الكرمل ومن اجل تطوير القرية هنالك حاجة لتحويلها الى مدينة، أكد.

اتوا الى بلاد «السمن والعسل» ولم يجدوا سقف بيت يأويهم!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «كل ما نطلبه هو: سقف بيت فقط»!

هذا هو الشعار الذي علق على الخيام التي أقامها العديد من محرومي السكن في مدخل مدينة كرمئيل الغربي وغالبيتهم الساحقة من القادمين الجدد.

وكتب الشعار باللغات الثلاث العبرية والروسية والانجليزية.

ومن سخريات القدر ان بلدية كرمئيل علقت في مدخلها الغربي بالقرب من الخيام يافطة كتب عليها: «كرمئيل تكبر وترحب بالقادمين اليها»!!

ويذكر انه في الصيف الماضي أقيمت في المكان نفسه خيمتان فقط، لكن هذه السنة هناك حتى الان حوالي عشر خيام خاصة وأننا ما زلنا في الربيع.

وفاة شاب من يركا واصابة اثنين آخرين في حادث طرق مروع!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لقي الشاب سمير ابو دولة (١٩) عاما من يركا مصرعه خلال حادث طرق مروع وقع على مدخل قرية جت الجليلية، مساء امس الاول.

ففي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا فقد سائق تراكتور من يركا السيطرة على التراكتور فانزلق بالقرب من مدخل قرية جت على جانب الطريق المنحدر، وخلال انزلاقه اصاب الشاب سمير ابو دولة بجراح بالغة توفي بعدها واصيب شاب آخر من دالية الكرمل وسائق التراكتور بجراح بالغة نقلا على اثرها الى المستشفى.

هذا وتم يوم أمس في قرية يركا تشييع جثمان الشاب ابو دولة الى مثواه الاخير.

بلدية الناصرة

اضطرت بلدية الناصرة ومنذ بداية هذا الاسبوع لاتخاذ اجراءات ضد الممتنعين عن دفع الضرائب واثمان المياه بما في ذلك قطع المياه عن عدد من المصالح والبيوت.

لقد توجهت البلدية الى المواطنين وعلى مدى سنتين داعية اياهم لدفع التزاماتهم للبلدية، ونشرت الاعلانات وبعثت التحذيرات والانذارات القانونية، ونظمت حملة تخفيضات. ولكن البعض بقي على سلوكه في عدم دفع التحذيرات للبلدية، مما اضطر البلدية لاتخاذ اجراءات قانونية من قطع مياه وحجز على حسابات في البنوك ورواتب وما الى ذلك. منفذة ذلك بالاستعانة بشركة للجباية.

ان بلدية الناصرة تناشد كل المدينين للبلدية بالتوجه فورا لدفع ديونهم موفرين على انفسهم ما قد تضطر البلدية لعمله من اجراءات. خاصة ان امتناعهم عن دفع التزاماتهم يؤدي الى معاناة المدينة بكاملها، مثلما يجري عندما تقطع مكوروت المياه. كما يؤدي الى اعاقة برامج التطوير والخدمات.

كل شاقل تدفعه للبلدية يتحول الى مشاريع وخدمات، فتوجه الى قسم الجباية ورتب دفع ديونك خدمة لنفسك ولبلدك.

بلدية الناصرة

تهنئة

يتقدم مجلس عين ماهل المحلي بأطيب التهاني والتبريكات الى رئيس بلدية الطيرة، الاخ طارق عبد الحي والى اعضاء المجلس البلدي وموظفي البلدية واهالي الطيرة جميعا، بمناسبة الاعلان عن الطيرة مدينة متمنيا بهذا التحول، من اجل التقدم والعمران والتطور والف مبروك.

خالد حبيب الله
نائب رئيس المجلس المحلي
عين ماهل